



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 -قالمة-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

الموضوع:

إتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا  
-دراسة ميدانية على طلبة الماستر 2 تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة قالمة-

إشراف الأستاذ:

د. نايلي خالد

إعداد الطلبة:

- اصالحي أحمد رامي
- رزايقية كلثوم
- علمي عز الدين

أمام لجنة المناقشة:

- |       |                |              |
|-------|----------------|--------------|
| مشرفا | أستاذ محاضر-أ- | نايلي خالد   |
| رئيسا | أستاذ محاضر-ب- | زغودود مبارك |
| عضوا  | أستاذ محاضر-ب- | برياج        |

السنة الجامعية: 2022/2021

## شكر وعرفان

بداية وقيل كل شيء، نشكر الله العليّ القدير، على منحنا القوة والعزم للإتمام هذه الدراسة على هذه الصورة.

ونعترف بجزيل الشكر والامتنان الى كل من

أماط لثام الجهل وأشعل شمعة العلم

وأزال لجام الكبر وسحق حماقة الاستحياء

وأعلى كلمة الحق وأزهق كلمة الباطل.

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف على هذه المذكرة نابلي خالد على رحابة صدره وجميل صبره، على هامة تواضعه واتساع نظرتة وعلى كل ما بذله من جهد معتبر ونصح سديد وتوجيه قيم من أجل أن تكتمل هذه الدراسة، فبجعله الله لنا نورا نستضيء به طريق طلب العلم.

# إهداء

وصلت رحلتنا الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة...

وها نحن نختم بحث تخرجنا بكل همة ونشاط،

ونمتن لكل من كان له الفضل في مسيرتنا، وساعدنا ولو باليسير،

الأبوين، والأهل، والأصدقاء، والأساتذة المبرمجين....

نهدىكم بحث تخرجنا.....

## فهرس المحتويات

الصفحة	التعيين
	شكر وعرهان
	إهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
أ-ب	المقدمة
13-1	الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة
3-2	أولا: إشكالية الدراسة
4-3	ثانيا: أهمية وأسباب اختبار الموضوع
4	ثالثا: أهداف الدراسة
7-4	رابعا: الدراسات السابقة
8-7	خامسا: تحديد المفاهيم
9-8	سادسا: الخلفية النظرية للموضوع
10-9	سابعا: مجالات الدراسة
11-10	ثامنا: منهج الدراسة
11	تاسعا: مجتمع الدراسة
13-12	عاشرا: أدوات جمع البيانات
43-14	الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد
15	تمهيد
18-16	أولا: مفهوم ونشأة التعليم عن بعد
20-18	ثانيا: أنواع وتصنيفات التعليم عن بعد

23-20	ثالثا: دعائم وشروط نجاح التعليم عن بعد
25-23	رابعا: أهمية وأهداف التعليم عن بعد
26-25	خامسا: مزايا وسلبيات التعليم عن بعد
30-26	سادسا: منصات التعليم عن بعد
34-30	سابعا: الوسائط المستخدمة في التعليم عن بعد
35-34	ثامنا: التحديات المواجهة للتعليم عن بعد خلال جائحة كورونا
39-35	تاسعا: التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية
41-39	عاشرا: التعليم عن بعد وإشكالية التكيف لدى الطالب الجامعي
42	خلاصة
64-43	الفصل الثالث: التحليل الكمي لبيانات الدراسة
44	تمهيد
61-45	أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة
63-62	ثانيا: نتائج الدراسة
64	خلاصة
68-65	الخاتمة
71-69	المراجع
81-72	الملاحق

## قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01-03	توزيع العينة حسب الجنس	45
02-03	توزيع العينة حسب السن	46
03-03	توزيع العينة حسب الإقامة	46

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
45	توزيع العينة حسب الجنس	01-03
46	توزيع العينة حسب السن	02-03
46	توزيع العينة حسب الإقامة	03-03
47	الاوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي	04-03
47	معامل ألفا كرونباخ	05-03
48	إجابات عينة الدراسة على العبارة الأولى من المحور الأول	06-03
48	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الأولى من المحور الأول	07-03
49	إجابات عينة الدراسة على العبارة الثانية من المحور الأول	08-03
49	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الثانية من المحور الأول	09-03
50	إجابات عينة الدراسة على العبارة الثالثة من المحور الأول	10-03
50	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الثالثة من المحور الأول	11-03
51	إجابات عينة الدراسة على العبارة الرابعة من المحور الأول	12-03
51	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الرابعة من المحور الأول	13-03
52	إجابات عينة الدراسة على العبارة الخامسة من المحور الأول	14-03
52	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الخامسة من المحور الأول	15-03
53	إتجاه عينة الدراسة العام للمحور الأول	16-03
54	إجابات عينة الدراسة على العبارة الأولى من المحور الثاني	17-03
55	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الأولى من المحور الثاني	18-03

55	إجابات عينة الدراسة على العبارة الثانية من المحور الثاني	19-03
56	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الثانية من المحور الثاني	20-03
56	إجابات عينة الدراسة على العبارة الثالثة من المحور الثاني	21-03
57	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الثالثة من المحور الثاني	22-03
57	إجابات عينة الدراسة على العبارة الرابعة من المحور الثاني	23-03
58	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الرابعة من المحور الثاني	24-03
58	إجابات عينة الدراسة على العبارة الخامسة من المحور الثاني	25-03
59	إتجاه عينة الدراسة في العبارة الخامسة من المحور الثاني	26-03
59	إتجاه عينة الدراسة العام للمحور الثاني	27-03
60	إتجاه عينة الدراسة العام للمحورين الأول والثاني	28-03



# المقدمة

يشهد العالم ثورة تكنولوجية وانفجار معرفيا في جميع المجالات، خاصة في مجالات التعليم والتعلم، فقد أصبحت التقنية تؤدي دور حاسما في المجال التربوي والتعليمي على مستوى العالم، ومع ظهور جائحة كورونا ظهرت الحاجة إلى تقديم بيئة تعليمية بديلة للطلاب، بحيث يمكن من خلالها التفاعل واكتساب المعارف والمهارات من خلال ما يعرف بالتعليم الإلكتروني.

ويعد التعليم الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تساعد على تطوير العملية التعليمية وتحويلها من مجرد عملية روتينية تهدف إلى التلقين فقط إلى عملية تفاعلية وإبداعية تسعى لتنمية المهارات والقدرات. لكنها في المقابل تحتاج إلى توفير البيئة المناسبة، إضافة إلى توفير الأجهزة والمعدات والموارد التعليمية والبرمجيات، وكذلك تبرز حاجاتها إلى تصميم مقررات إلكترونية تخدم الأهداف التعليمية، وقد شهدت الفترة الأخيرة لجوء الكثير من الجامعات حول العالم إلى استخدام أنظمة لإدارة العملية التعليمية الإلكترونية، سواء كانت هذه الأنظمة مفتوحة المصدر أو مغلقة المصدر.

ونتيجة للظروف التي عانى منها العالم بأكمله في الوقت الحالي نتاج انتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية، فقد وجدت المؤسسات التعليمية نفسها مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والأجهزة الذكية في التواصل عن بعد مع الطلبة لذا اعتمدت مختلف الدول ومنها الجزائر التعليم عن بعد كوسيلة لاستمرارية تلقي الطلبة تعليمهم ضمانا لمستقبلهم العلمي، حيث تم وضع الخطط للحفاظ على ديمومة العملية التعليمية والحد من اثار أزمة كورونا باعتماد نظام التعليم عن بعد، ليتسنى بذلك لجميع الطلبة إكمال دراستهم دون تأثرهم بتوابع وباء كورونا واعتماد آلية تضمن حقوق الطالب والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الجامعات.

وفي أعقاب هذا العرض الذي جعل من موضوع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية يحظى بأهمية قصوى، يتم من خلال هذه الدراسة الوقوف على اتجاه الطلبة الجزائريين وبالتحديد بجامعة قلمة على مستوى تخصص اتصال وعلاقات عامة اتجاه هذا النمط التعليمي، ولهذا الغرض تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة؛
- الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد؛
- الفصل الثالث: التحليل الكمي لبيانات الدراسة.

الفصل الأول:  
الإطار النظري والمنهجي  
للدراصة

### أولاً: إشكالية الدراسة

إن للتقدم التكنولوجي تأثير كبير على العملية التعليمية، فلم يعد التعليم التقليدي بطرائقه التقليدية في نقل المعرفة قادراً على الوفاء بمتطلبات تلك العملية واستيعاب الأعداد الكبيرة من الأفراد في جميع مراحلها، فبدأت المجتمعات في البحث عن صيغ جديدة للتعليم تعتمد على المتعلم نفسه "التعليم الذاتي" والتعلم مدى الحياة لتعليم أكبر عدد ممكن من الأفراد وتلبية احتياجاتهم التعليمية والمهنية وقد أدى إلى التعليم عن بعد ذلك النوع من التعليم لا يتقيد بزمان ومكان معينين ولا لفئة من الأفراد، إذ يعتبر بديلاً للتعليم التقليدي أو مكماً له.

حيث أن معظم الجامعات العالمية تتجه نحو استخدام هذا النظام خاصة بعد الجائحة التي مست كل العالم.

إدراكاً منها للمميزات الجمة التي يحققها سواء على المستوى الإقتصادي من خلال الأرباح التي يدرها على الجامعات، أو على المستوى الأكاديمي لتوفير فرص التعليم للأشخاص قد يكون من الصعب التحاقهم بنظام التعليم بصورة تقليدية، هذا إلى جانب اسهامها في حل الكثير من المشكلات التي يواجهها التعليم الجامعي.

ولو أن جامعاتنا تأخرت في الإلتحاق بهذا الركب مقارنة مع جامعات أخرى إلا أنها تشهد في الوقت الراهن بعض التجارب في الإطار وإن كان مستوى هذه التجارب يتفاوت من حيث درجة التطبيق ومشاركة الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية فيها، فالجامعة الجزائرية بدورها غير مستثناة من هذا التطور التكنولوجي حيث حاولت بمختلف السبل للاستفادة من التطورات التكنولوجية الحاصلة.

وجامعة قلمة كغيرها من الجامعات الجزائرية سارعت لتعميم استخدام منصة Moodle كبديل رقمي للنشاط العلمي الحضوري التقليدي وكحتمية فرضتها أزمة صحية عالمية ألا وهي جائحة كورونا للتعامل معها وفق ما أتيج من بنية تكنولوجية داعمة، ونظمت دورات لفائدة الأساتذة، وأنشأت الحسابات الإلكترونية، كذلك تحسین مهارات استخدام المنصات التعليمية.

فسبب الوضع الصحي التي عاشته البلاد اضطر كثير من الطلاب للتعامل مباشرة مع إدارة الأنظمة التعليمية الإلكترونية، الأمر الذي يخلق بعض الإشكاليات التي تتعلق بمدى قبول الطالب لهذا التغيير وتأثير ذلك على المستوى التحصيلي للطالب، وكذلك التأثيرات المتوقعة على معدلات ودرجات الطلاب جراء هذا التحول المفاجئ من النظام التقليدي للتعليم إلى النظام الإلكتروني، لذا ومن منطلق هذه الإشكالية نطرح التساؤل التالي:

ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو نظم التعليم عن بعد؟

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو مزايا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

2- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

ثانيا: أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

### 1. أهمية الدراسة:

تحتل هذه الدراسة بأهمية كبرى يمكن إيجازها من خلال النقاط الآتية:

- تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تقيم مدى تقبل الطلاب لنظام التعليم عن بعد في العملية التعليمية، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي مر بها العالم بسبب جائحة كورونا، وهي فترة غير مسبوقه في التاريخ المعاصر؛ إضافة إلى الإتجاه العالمي والتحول الإنساني إلى إستخدام التقنيات الإلكترونية في كافة المجالات خاصة في مجالات التعليم، وقد بدأ التحول إلى عملية التعليم عن بعد أكثر إلحاحا من ذي قبل وذلك بسبب انتشار الأجهزة الذكية والهواتف النقالة وتنوع استخدامها في كافة المجالات. دون ان نستثني من ذلك أهميتها في التعليم الذاتي أو التعليم عن بعد؛

- توفير المعلومات حول المنصات والتقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد التي يمكن أن يستفيد منها الطلبة.

- دعم وتشجيع الطالب على التعليم عن بعد من خلال تبين جملة من المميزات والإيجابيات التي يقدمها التعليم عن بعد؛

- تكمن أهميتها من خلال الدور الذي يؤديه التعليم عن بعد في التصدي لجائحة كورونا من خلال استمرار العملية التعليمية وتوفير بيئة افتراضية تفاعلية تعمل على جذب اهتمام الطالب أو أعضاء هيئة التدريس على حد سواء؛

- توجيه الأنظار حول إتجاه الطالب نحو التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية؛

- يحظى التعليم عن بعد بأهمية بالغة خاصة في الوضع الراهن إثر توقف العملية التعليمية التقليدية، فأصبح محور اهتمام في مجال التعليم في العالم؛

### 2. أسباب إختيار الموضوع

تتعدد دوافع اختيار موضوع الدراسة وتباين ما بين دوافع ذاتية وأخرى موضوعية نوجزها من خلال النقاط الآتية:

- الرغبة الملحة في البحث المعمق بهذا الموضوع لاسيما وأه موضوع يندرج في إطار التخصص الجامعي؛
- موضوع الدراسة موضوع متسع ومتشعب مما يتيح إمكانية البحث فيه؛
- الأهمية الواقعية لموضوع التعليم عن بعد خاصة في ظل الظروف المتأزمة التي املتها جائحة كورونا؛
- إثراء المكتبة الجامعية من خلال إضافة دراسة في مجال الإتصال والتعليم عن بعد.

### ثالثا: أهداف الدراسة:

يهدف من خلال هذه الدراسة التوصل إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مدى رضا الطلاب عن عملية التعليم عن بعد؛
- معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو التعليم عن بعد؛
- معرفة مدى مساهمة التعليم عن بعد في توصيل المعلومة العملية بالنسبة للطلاب؛
- التعرف على مدى التفاعل ومشاركة الطلاب أكاديميا من خلال أنظمة التعليم عن بعد.

### رابعا: الدراسات السابقة

إنه لمن الضروري اطلاع الباحث على البحوث والدراسات التي سبقت بحثه بغية تجنبه أخطاء الآخرين وفهم موضوع بحثه أكثر ومعرفة الطرق والإجراءات المنهجية التي تلائم دراسته.

### 1. عرض الدراسات السابقة:

في هذه الجزئية عرض مجموعة من الدراسات السابقة للموضوع المبحوث التي يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- دراسة لطيفة صافي، 2020 تحت عنوان " واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا- دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية"<sup>1</sup>. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام وتوظيف جامعة العربي التبسي للتعليم الإلكتروني الافتراضي خلال فترة انتشار جائحة كورونا لإتمام المناهج التعليمية والتدريسية عن بعد، نظرا لما يوفره هذا النوع من التعليم من بيئة تعليمية تفاعلية، والكشف عن مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية عبر منصات التعليم

<sup>1</sup> صافي لطيفة وغري رمزي، واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 3، العدد 4، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، الأردن، 2020.

## الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الإلكتروني الافتراضي، من خلال أخذ عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كنموذج، اعتمدت الدراسة أن تأثير البيئة الإلكترونية على العملية التعليمية كانت إيجابية من خلال تلقي المحاضرات والدروس والتواصل التفاعلي الآني بين المعلم والمتعلم وسلبية من حيث عدم القدرة على الفهم والاستيعاب.

— دراسة روضة أحمد عمر وزهرة عبد الرب، 2017 تحت عنوان "فاعلية استخدام تطبيق البلاك بورد للتعليم النقال في تنمية الإتجاهات نحو التعليم الإلكتروني لدى طالبات جامعة نجران"<sup>1</sup>. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تطبيق البلاك بورد موبايل على تنمية اتجاهات طالبات جامعة نجران نحو التعليم الإلكتروني، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق في إتجاهين: هدفت أيضا إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الطالبات أثناء استخدام التطبيق، وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغ عددها "26 طالبة" بالمستوى الخامس في مقرر الحاسوب في التعليم، وتم توظيف المنهج التجريبي، كما استخدمت (الاستبانة) الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطالبات كانت محايدة في القياس القبلي، وأصبحت إيجابية في القياس البعدي، كما أن استخدام التطبيق كان فعالا في تنمية الإتجاهات نحو التعليم الإلكتروني النقال، وكانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط القياس البعدي كما أن استخدام التطبيق كان فعالا في تنمية الإتجاهات نحو التعليم الإلكتروني النقال باستخدام التطبيق، وهذا راجع لمتغيرات المستوى الأكاديمي والمهارات في استخدام التطبيقات الإلكترونية، كما أظهرت النتائج أن يعانين بدرجة متوسطة من المعوقات التي كان أبرزها: صعوبة نقل وتحميل الملفات كبيرة الحجم على الأجهزة الذكية.

— دراسة للباحثة "حليمة الزاحي"، 2011 تحت عنوان "التعليم الإلكتروني للجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق"<sup>2</sup>. تمحورت الدراسة حول الإمكانيات المتوفرة وكذا عناصر العملية العلمية التعليمية وتوفرها من عدمها بالجامعة الجزائرية، إضافة إلى تقبل الطلبة والأساتذة لهذا النمط والتسهيلات التي يقيمها، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كمنهج للبحث، أما بخصوص أدوات جمع البيانات فقد استعانت بأداتي المقابلة والاستبيان، مع اعتماد الأساتذة الجامعيين والطلبة كعينة للبحث. توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

○ التعليم الإلكتروني للجامعة الجزائرية مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات، وهي المواصفات المحددة

من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية متخصصة؛

○ نقص الإمكانيات المادية المتعلقة بتطبيق التعليم الإلكتروني من بين أهم المعوقات المسجلة؛

<sup>1</sup> زهرة عبد الرب، روضة أحمد، فاعلية استخدام تطبيق بلاك بورد للتعليم النقال في تنمية الإتجاهات نحو التعليم الإلكتروني، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد6، العدد7، جامعة نجران، السعودية، 2017.

<sup>2</sup> حليمة الزاحي، التعليم الإلكتروني للجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، مذكرة ماجستير في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2011.

## الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

○ الأساتذة يعانون من نقص في التكوين في عمليات التواصل أو التعليم عن طريق منصات التعليم الإلكتروني.

### 2. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاطلاع على الجانب النظري المتعلق بالتعليم عن البعد (الإلكتروني) قصد بناء خطة محكمة في موضوعنا محل الدراسة.
- كل دراسة سابقة تقودنا الى دراسات سابقة أخرى وهو ما يسمح لنا بالوصول الى مجموعة من الدراسات التي تخدم موضوعنا.
- التعرف على بعض الأبعاد والمؤشرات المتعلقة بالتعليم عن بعد.
- الاطلاع على الإجراءات المنهجية سواء من ناحية طريقة اختيار العينة وأدوات البحث. المستخدمة في الدراسة، أو كيفية القيام بالإجراءات التحليلية لأدوات البحث.
- الاستفادة في بناء خطة نظرية وإيجاد النظريات التي توائم طبيعة دراستنا.
- إدراك بعض الجوانب المهملة في الدراسات السابقة ومحاولة تداركها في دراستنا.
- الاستفادة من ناحية كيفية بناء مؤشرات الاستمارة.
- الاستفادة من التوصيات الدراسة.
- الاطلاع على قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحثين في دراستهم خاصة تلك المتعلقة بالتعليم عن بعد نظرا لعدم توفر كم وافر.

### 3. التعقيب على الدراسات السابقة:

- من حيث الهدف: نلاحظ مما تم عرضه من الدراسات حول التعليم عن بعد أن كل الدراسات المذكورة هدفت الى تبيان واقع التعليم عن بعد واستخدامه في العملية التعليمية (دراسة لطيفة صافي، واقع استخدام وتوظيف جامعة العربي التبسي للتعليم الإلكتروني الافتراضي خلال فترة انتشار جائحة كورونا)، في حين ركزت دراسة الباحثة حليلة الزاحي على التعرف على عوائق و صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني، حيث نلاحظ أنه لا توجد دراسة تتشارك مع هدف دراستنا المتمثل في معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ، حيث نهدف من خلال بحثنا الى معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو نظام التعليم الإلكتروني .
- من حيث المنهج: نلاحظ أن أغلبية الدراسات استخدمت المنهج الوصفي في معالجة الموضوع المدروس بغية الحصول على المعلومات وبيانات حول التعليم عن بعد وهو نفس المنهج المعتمد في دراستنا؛



## الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

- من حيث العينة والمجتمع الدراسة: بالنسبة للعينة نجد هناك تنوع في اختيارها من خلال الدراسات المستعرضة فمنها من اعتمد على العينة القصدية ومنها ما اعتمد على العشوائية، ونحن في دراستنا اعتمدنا على العشوائية العنقودية نظرا لملائمتها مع عنوان دراستنا؛
- من حيث أدوات الدراسة: نجد أن أغلب دراسات السابقة اعتمدوا على استمارة كأداة لجمع البيانات مع الطلبة والأساتذة أما نحن في دراستنا فقد اعتمدنا على استمارة قياس الاتجاه لجمع البيانات الطلبة لمعرفة اتجاهاتهم نحو نظام التعليم عن بعد.

### خامسا: تحديد المفاهيم

تضمنت الدراسة الحالية مجموعة من المصطلحات حيث تم تعريفها اصطلاحيا واجرائيا على النحو الآتي<sup>1</sup>:

1. **الاتجاه:** يعرف الاتجاه بأنه مجموعة استجابات الفرد بالرفض أو القبول إزاء قضية أو مجموع جدلي معين، أي أن الاتجاه هو تعبير عن الموقف أو الاعتقاد.  
كما يعرف الاتجاه بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع معين سواء كان اجتماعيا أو سياسيا أو اقتصاديا أو حول قيمة أو جماعة من الناس بالموافقة أو عدم الموافقة أو المحايدة. أما عن التعريف الإجرائي له، فيقصد بالاتجاه في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على الاستبيان المعد من قبل الباحثات حول اتجاهات الطالب الجامعي نحو التعليم عن بعد.
2. **التعليم عن بعد:** التعليم عن بعد يعني "أسلوب للتعليم الذاتي والمستمر" سيكون فيه المتعلم بعيدا عن معلمه، ويتحمل مسؤولية تعلمه باستخدام موارد تعليمية مطبوعة وغير مطبوعة، وملفات فيديو يتم إعدادها بحيث تناسب طبيعة التعلم الذاتي والقدرات المتباينة للمتعلمين وسرعاتهم المختلفة في التعليم ويتم نقلها لهم عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة، ويلتحق به كل من يرغب فيه بغض النظر عن العمر والمؤهل وبعبارة أخرى هو نمط من أنماط التعليم النظامي تتباعد فيه مجموعات التعلم، وتستخدم نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمعلمين ومصادر التعلم سويا.  
كما يعرف بعض الباحثين التعليم بأنه عبارة عن عملية التعليم والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائل متعددة تستخدم للتغلب على عوائق الانفصال بين المعلم والمتعلم، فهو عملية تعليم تقوم به المؤسسة تتولى مهمة نقل المحتوى التعليمي باستخدام وسائل متنوعة بينما يتغير التعلم عن الأنشطة التي يقوم بها المتعلم من أجل اكتساب المعارف والمهارات المختلفة.

<sup>1</sup> نعيم بوعموشة وحنان بشته، اتجاهات الطالب الجامعي نحو التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 03، جامعة حسبية بن بوعلوي-الشلف، الجزائر، 2021، ص.ص 260-261.

## الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

أما إجرائيا فيقصد بالتعلم عن بعد في هذه الدراسة ذلك النظام الذي يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائط إلكترونية متعددة دون حاجة الطالب للحضور لقاعة الدرس.

**3. الطالب الجامعي:** الطالب الجامعي هو الشخص الذي سمحت له كفاءاته بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك.<sup>1</sup> والطلبة على حسب تعبير عبد الله محمد عبد الرحمان "هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية". ويعرف محمد علي الطلبة الجامعيين بأنهم جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المثات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية.

**4. الجامعة:** الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، والجامعة أعلى مؤسسة تعليمية معروفة في التعليم العالي، وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا، ومنه الأسماء تسبب اختلاط في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر.

كما تعرف الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المنفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات.

### سادسا: الخلفية النظرية للدراسة:

بالنظر لطبيعة دراستنا المتمثلة في "اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا"، يتم الاستناد على النظرية البنائية الوظيفية، نتيجة لملائمتها لموضوع الدراسة والظاهرة المبحوثة، ويتم فيما يلي التطرق الى النظرية البنائية الوظيفية مع محاولة ربطها ميدانيا بموضوع الدراسة على النحو الآتي:

ظهرت النظرية البنائية كنظرية بارزة للتعليم في العقد الماضي نتيجة لأعمال "ديوي وبياجيه، وبرونز، وفيجو تسكي"، الذين قدموا سوابق تاريخية للنظرية البنائية والتي تمثل نموذج الانتقال من التربية التي تستند على النظرية السلوكية الى التربية التي تستند على النظرية المعرفية<sup>2</sup>، فالبنائية تمتلك جذور متعددة في علم النفس و الفلسفة حيث ركزت على النشاط ليس فقط على الاستجابة للمثير كما في سلوكية، لكن على المشاركة والبحث و صنع المعاني،

<sup>1</sup> دليو فضيل وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية،

<sup>2</sup> هميسي نور الدين، النظرية البنائية في بحوث الاتصال: المرجعيات، الأسس والتيارات، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 03،

جامعة محمد العربي بن مهدي-أم البواقي، الجزائر، 2019، ص 234.

## الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

فالمتعلم لا يتلقى المعرفة بل بينها بمفرده حتى يهضمها جيدا ثم يطلب منه توظيفها و استثمارها في مجاله داخل المدرسة وخارجها.

**1. مفهومها:** تعرف النظرية بكونها علم عبارة عن استنتاجات معرفية انطلاقا من بحوث جادة وكبيرة لتلخص في الأخير الى نتائج دقيقة وعامة. والنظرية البنائية هي ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي الى استعمال ما ليس بمعلوم، أو هي إعطاء حكم أو تعبير عن وجهة نظر ما، مما يعني أن تفكير في قضية ما هذا التصور الاجتماعي لمفهوم النظرية، يجعل النظر في مقابل الفعل والعمل، وهو ما يضيف على النظرية بعدا قديما وسليبا في الوقت ذاته. وقد تأسست النظرية البنائية على مجموعة من الأفكار يمكن تلخيصها فيما يلي<sup>1</sup>:

- إسقاط المناهج المستخدمة في دراسة الكائن العضوي على مجتمع؛
- تنظر البنائية الى المجتمع بوصفه بناء متكامل ترتبك أجوائه بعضها ببعض كل جزء من هذه الأجزاء يؤدي وظيفة محددة بحيث تتكامل الوظائف فيما بينها فيكسب النسق ككل الدوام والاستمرار في الوجود.
- أما في الميدان تطبيق نظام التعليم عن بعد، فتعرف النظرية البنائية على أنها مقارنة اجتماعية تهدف الى التنسيق بين الطلبة والأساتذة لضمان سيرورة التعليم واستكمال التعليم الحضوري عبر تطبيق التعليم الالكتروني.

### 2. إسقاط النظرية:

ترى النظرية أن الوسائل الاتصال لديها وظائف في المجتمع، والتعليم عن بعد من خلال مختلف وسائله لديه وظائف كثيرة منها الأخبار، الاعلام، التعليم، تنقل رسائل وبدورها وسائل الاتصال المعتمدة في التعليم عن بعد تنقل رسائل مختلفة المتمثلة في دروس، معلومات، مختلف المستجدات، إعلانات تعتمد على القياس الكمي، وبدوره الموضوع يسعى الى قياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد للوصول الى نتائج عامة.

### سابعا: مجالات الدراسة:

تمت هذه ضمن حدود أو مجالات زمنية ومكانية محددة كالآتي:

**1. المجال الزمني:** أو ما يعرف بالحدود الزمنية، هي فترة عرض استمارات الإستهيبان المستقصي منهم (طلبة جامعيين ماستر 2 تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة قالملة)، والتي تمت خلال مدى زمني دام من أواخر

<sup>1</sup> محمد غربي وإبراهيم قلاوا، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 01، العدد 03، جامعة عمار ثلبيجي-الإغواط، الجزائر، 2019، ص 163.

## الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

شهر أبريل إلى منتصف شهر ماي، وذلك بغية إجراء الدراسة وفقا لشروط وظروف محددة يخضع لها كافة الطلبة محل الدراسة كما أن هذه العملية تمت على مرحلة واحدة و، حيث تم توزيع استمارات الإستبيان عليها ليلها بعد ذلك استرجاع ما جاء فيها. حيث تم اجراء الجانب المنهجي ابتداء من 25 مارس الى غاية 10 أبريل 2022

أما في ما يخص الجانب النظري تم إنجازه ابتداء من 12 أبريل الى غاية 20 ماي 2022، بينما بالجانب التطبيقي فقد تم العمل على توزيع استمارة قياس الاتجاه يوم 15 ماي، بينما تم استرجاعها وتحليل نتائج المتحصل عليها يوم 22 ماي الى غاية 4 جوان.

2. المجال المكاني: تمت هذه الدراسة بقسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة 08 ماي 1945 بقالة، وذلك نظرا لسهولة توفرها ومن ناحية الوقت المخصص لهذه الدراسة ولتفادي الصعوبات التي من الممكن مواجهتها.

### ثامنا: منهج الدراسة

من خلال هذا المبحث يتم التطرق لنقاط عدة، إذ يتناول من خلاله وصفا لمنهج الدراسة المتبع، وكذا مصادر جمع المادة العلمية، فضلا عن التطرق إلى أدوات جمع البيانات الميدانية. لا وجود لدراسة من غير نتائج، ولا وصول لهذه الأخيرة من دون منهج متبع للباحث في سبيل الوصول للأهداف المستوحاة من بحثه لذا من الضروري القيام بتوضيح الخطوات المنتهجة في هذه الدراسة.

### 1. المنهج المتبع

للقيام بأي دراسة علمية تهدف للوصول إلى حقيقة ما أو البرهنة عليها، وجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها من خلال تتبع مجموعة من القواعد العامة التي توضع بغية الوصول إلى الحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة، فالمنهج يعي الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة أما لكشف حقيقة حين نكون لها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون لها عارفين.

ومن أجل البرهنة على فرضيات بحثنا وإثباتها ميدانيا، ثم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وإن كنا قد رأينا أنه الأنسب لهذا الفصل خاصة وأنه قد تم الإعتماد عليه بدرجة كبيرة في تحليل نتائج استمارة الإستبيان والتعليق عليها بناء على ملاحظتنا، إلا أنها تمت الإستعانة بعض الشيء بحيث:

يعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة التي تهدف للتعرف على إتجاهات الطالب الجامعي نحو التعلم عن بعد ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف

## الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تقييمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث

### 2. مصادر جمع المادة العلمية

لغرض جمع المادة العلمية اللازمة لإعداد أداة الدراسة، فقد تم الاعتماد على الجانب النظري للدراسة والقائم بالأساس على مجموعة من المصادر على غرار: الكتب، المقالات العلمية، الملتقيات العلمية، المواقع الإلكترونية....

### 3. أدوات جمع البيانات الميدانية

اقتصر جمع البيانات الميدانية الضرورية واللازمة لإعداد الدراسة التطبيقية لهذا البحث على إستمارة الإستبيان كأداة أساسية لتحقيق ذلك من خلال اعتماد طريقة المقابلة أو بإرسالها للعينة المبحوثة لمائها. وسيتم التطرق لهذه الاداة لاحقاً بنوع من التفصيل.

### تاسعا: مجتمع البحث وعينته

إن الأصل في البحوث العلمية أن تجرى على جميع أفراد مجتمع البحث ولكن الباحث يلجأ لاختيار جزء من المجتمع إذ تعذر ذلك بسبب كثرة العدد، إضافة إلى التكاليف المادية وكذا ضيف الوقت. ولهذا فقد تم إختيار طلبة ماستر 2 تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة قلمة كلية العلوم الإنسانية يدرسون وفق نظام التعليم الإلكتروني حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، فالصنف المعاينة الاحتمالية نوعها عشوائية، والتي تمكن الباحث من الدخول إليها وتوزيع 50 استمارة موزعة بين طلبة تم استرجاعها كلها، وهذا يدل على مدى حرص وجدية الطلبة الجامعيين في التعامل مع الباحث والإجابة على أسئلة محاور الإستبيان.

أما بالنسبة للعينة التي تم اختيارها هي العينة العشوائية العنقودية ممثلة لمجتمع بحثنا، حيث تعد بمثابة أسلوب يتم من خلاله تقسيم الطلبة الرئيسيين الى قطاعات أو عنايد مختلفة وفي ضوء أسلوب أخذ العينة العنقودية تم اجراء التحليل تتكون من عدة عوامل يركز عليها موضوع بحثنا.

وتعزى مبررات ودوافع اختيار العينة إلى جملة من الأسباب نذكر من بينها:

- عدم التوفر إطار احصائي دقيق لمجتمع الدراسة
- تركيز الجهود والأموال، مما يساعد على الوصول الى وحدات المجتمع بتكلفة وجهد أقل، مما هما عليه في حالات العينات السالف ذكرها.
- تم تقدير خصائص كل عنقود أو مجموعة ومقارنتها بخصائص بقية مفردات المجتمع.

### عاشرا: أدوات جمع وتحليل البيانات الميدانية.

في هذا المطلب يتم تسليط الضوء على الأدوات المعتمدة في جمع وتحليل البيانات الميدانية من مصادرها حيث سنتطرق إلى استمارة قياس الاتجاه (استمارة استبيان) باعتبارها أداة لجمع البيانات، ومن ثم إلى الأدوات الإحصائية المستعملة في التحليل.

#### 1. استمارة قياس الاتجاه (استمارة استبيان)

تعرف استمارة قياس الاتجاه أو كما تعرف باستمارة الاستبيان على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة موجهة للطلبة من أجل الحصول على معلومات حول مشكلة أو موضوع معين، والتي غالبا ما يتم تنفيذها بإرسالها إلى المبحوثين ملتها سواء يدويا أو إلكترونيا.

إعتمادا على إشكالية البحث وفرضياته، ثم إختيار مجموعة من الأسئلة التي من الضروري الإجابة عليها كونها الوسيلة المعتمدة لإبراز الهدف من البحث، وبالتالي استخلاص النتائج ومحاولة إعطاء حول ومقترحات تخدم الطلبة خاصة منها المشمولة بالدراسة. وللإشارة فإن أسئلة الإستمارة هي أسئلة سهلة، خالية من التعقيد والغموض، وذلك بهدف تمكين كل مستجوب من الإجابة عنها بكل يسر وسهولة.

ولهذا الغرض تم تصميم استمارة استبيان بما يتماشى وفرضيات البحث، شاملة لكافة المحاور البحثية، وتجب على الإشكالية المصاغة والأسئلة الفرعية المنبثقة عنها. حيث تتضمن استمارة الاستبيان جزئين رئيسيين (أنظر الملحق 1):

– الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية للعينة المبحوثة من حيث الجنس، السن، الإقامة؛

– الجزء الثاني: يضم عشرة أسئلة موزعة على محورين:

○ المحور الأول: مزايا تطبيق التعليم عن بعد؛

○ المحور الثاني: معوقات تطبيق التعليم عن بعد؛

ليتم كمرحلة موائية عرضها على الأستاذ المشرف ومن ثم بعض الأساتذة الآخرين لتحكيمها. (أنظر الملحق 2). وبعد القيام بالتعديلات المطلوبة وإعداد الإستمارة في صورتها النهائية، تم توزيعها على العينة المستهدفة.

#### 2. الأدوات الإحصائية:

لمعالجة البيانات التي تعكس إجابات العينة المبحوثة على كل بند من بنود الإستمارة، تم الإعتماد على برنامج SPSS لإجراء التحليل الإحصائية اللازمة والمتضمنة لكل من التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، الرسوم البيانية، بالإضافة إلى اعتماد معامل ألفا كرونباخ لتأكيد مصداقية استبيان الدراسة.

## الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

وتجدر الإشارة إلى اعتماد ما يعرف بمقياس ليكرت لقياس اتجاه العينة المبحوثة في كل بند وفي كل محور من محاور الدراسة، وحتى الإتجاه العام للدراسة ككل.

ويعرف مقياس ليكرت بكونه مقياسا نفسيا يستخدم لتمثيل آراء الناس وموافقتهم إتجاه موضوع معين، ويتراوح مقياس ليكرت من طرف إلى آخر، على سبيل المثال محتمل للغاية إلى غير المحتمل على الإطلاق. حيث يتم اعتماد الاختبارات السيكمومترية لقياس المعتقدات والمواقف وآراء الأشخاص وهو مهم للبحث لأنه يمكن استخدامه لقياس موقف شخص ما من خلال قياس مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم على سؤال أو بيان معين. وتشكل أسئلة مقياس ليكرت واحدة من أكثر المواد المستخدمة على نطاق واسع في البحث عن الرأي العام.

— أنواع مقياس ليكرت: تستخدم مقياس ليكرت لترتيب أحكام الناس على الأشياء أو الأحداث أو الأشخاص الآخرين من منخفض إلى مرتفع أو من فقير إلى جيد. المقياس عبارة عن سلسلة متصلة من أعلى إلى أدنى نقطة وله نقاط وسيطة بين هذين الطرفين، وفيما يلي عرض لأنواع نقاط مقياس ليكرت:

○ مقياس ليكرت 2 نقطة: مقياس ليكرت المكون من نقطتين هو أبسط مثال على سؤال مقياس ليكرت حيث سيكون هناك خياران فقط، مثل الموافقة والاختلاف قطبين للمقياس ، عادة ما تستخدم لقياس الاتفاق؛

○ مقياس ليكرت 3 نقاط: هو مقياس يقدم الموافقة والاختلاف فيما يتعلق بالنقاط القطبية إلى جانب الخيار المحايد، مثل المقياس المكون من نقطتين يستخدم مقياس 3 نقاط أيضا لقياس الإتفاقية وتشمل الخيارات: موافق وغير موافق ومحايد؛

○ مقياس ليكرت 4 نقاط: هو في الأساس مقياس ليكرت التفسيري، وسبب تسميته على هذا النحو هو أن المستخدم مجبر على تكوين رأي، ولا يوجد خيار محايد آمن، ومن الناحية المثالية فهو مقياس جيد للباحثين قهم يستخدمون مقياس 4 نقاط للحصول على استجابات محددة؛

○ مقياس ليكرت 5 نقاط: وهو يتكون من 5 نقاط من 5 خيارات للإجابة والتي تحتوي على قطبين متطرفين وخيار محايد متصل بخيارات إجابة وسيطة ومن الأمثلة الشائعة على مقياس ليكرت المكون من 5 نقاط لقياس الرضا: راض جدا، راض، غير راض، غير راض تماما. وبمرور الوقت، اتخذ مقياس ليكرت الأصلي المتكون من خمس نقاط أشكالا جديدة، يقدم 5 خيارات مختلفة للإجابة تتعلق باتفاقية من شأنها أن تكون مميزة بما يكفي للمستجوبين. وهناك أنواع أخرى: 6 نقاط، 7 نقاط، 8 نقاط، 9 نقاط، 10 نقاط.

وللإشارة فقد تم الإكتفاء في دراستنا هاته بمقياس ليكرت 5 نقاط أو الخماسي.

## الفصل الثاني:

ماهية التعليم عن بعد



### تمهيد

أضحى التعليم عن بعد جزءا من التنمية المعرفية وتطوير للطاقات على صعيد المؤسسات والأفراد على حد سواء، وبصورة خاصة مؤسسات التعليم العالي، وذلك لما يتيح من حل للمشكلات المجابهة للعماية التعليمية. ولعل الجامعة كما هو متعارف عليه، تحتل مكانة بارزة في المجتمع لما يناط بها من مسؤوليات تكوينية داعمة لمختلف جوانب الحياة العملية، الثقافية، الإقتصادية... لذا فإن ذلك يستوجب ضرورة مواكبتها لمختلف التطورات التكنولوجية الحديثة ومجابهة مختلف التحديات في مجال التعليم خاصة بتبنيها لمشاريع تكوينية حديثة على غرار التعليم الافتراضي، وذلك باستغلالها لكافة الإمكانيات التقنية الحديثة المتاحة والمطورة في مجال الإعلام والاتصال.

وقد ساهمت جائحة كورونا بما فرضته وأملته من تدهور للظروف الصحية العالمية في توطين هذا النمط التعليمي وجعله أمودجا سائدا لضمان استمرارية وجودة العملية التعليمية، خاصة في ظل اعتماد التباعد الاجتماعي وما انجر عنه من تعليق للدراسة وغلق طوعي للجامعات، وذلك من منطلق كون التعليم عن بعد يعد حلا مثاليا وقارا، خاصة وأن تعرض العالم للأزمات قائم الإحتمال وغير مستبعد.

تأسيسا على ما تقدم، سيتم من خلال الفصل محاولة الإحاطة بماهية للتعليم عن بعد من مفهوم ونشأة، وكذا أهم مضامين هذه التقنية، فضلا عن إبراز أهم المزايا والتحديات المواجهة له خاصة في ظل جائحة كورونا التي تعد بمثابة تحدي للجامعات العالمية عامة والجزائرية بصفة خاصة، مع إسقاط الضوء على واقع هذه التجربة التعليمية بالجزائر وإشكالية تكيف الطلبة معها على مستوى الجامعات الجزائرية.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

### أولاً: مفهوم ونشأة التعليم عن بعد

يتم في هذا العنصر محاولة لتحديد مفهوم التعليم عن بعد، وكذا التطرق لظروف نشأته وتطوره.

#### 1- مفهوم التعليم عن بعد

لغرض تحديد مفهوم شامل للتعليم عن بعد، يتم حصر المفاهيم المتباينة له وتبويبها إلى جزئين، تعريف من الناحية اللغوية وآخر اصطلاحاً.

— لغة: تعلم "تعلماً" درس وتلقى علم وعلمه الشيء تعليماً. ومن قوله سبحانه وتعالى "وعلم ادم الأسماء كلها" <sup>1</sup>

— اصطلاحاً: يعرف التعليم عن بعد في هذا الإطار بكونه:

○ تعليم عن طريق الأنترنت وتطبيقاتها، سواء كان تعليماً تزامنياً "وقت حقيقي وأماكن مختلفة" أو تعليم غير تزامني "أوقات مختلفة وأماكن مختلفة" ويوظف طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي يتصف بها بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم، وتناسب قدراتهم والفروق الفردية بينهم ومن وسائل التعليم عن بعد المادة المطبوعة <sup>2</sup>

○ التعليم عن بعد بالإنجليزية Distance Education والمعروف أيضاً بالتعلم عن بعد "Distance learning" هو أحد طرق التعليم الحديثة نسبياً ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان مختلف عن مصدر التعليم الذي قد يكون كتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدراسين وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافياً، ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي، وكان هذا إعادة ما ينطوي على دورات بالمراسلة حيث يتواصل الطالب مع المدرسة عبر البريد، أما اليوم فيتضمن التعليم عبر الأنترنت، وكان هناك خطأ شائع في اعتبار التعليم عن بعد هو مرادف للتعليم عبر الأنترنت هو أحد وسائل التعليم عن بعد ولكن نظراً لانتشار الأول فإنه أعتبر في أحيان كثيرة مرادفاً للتعليم عن بعد بالكامل، أو مزيج من التعلم عن بعد و التعليم التقليدي في الفصول الدراسية يسمى في هذه الحالة بنظام التعليم الهجين أو نظام التعليم المختلط <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية "13".

<sup>2</sup> نايلي خالد، بوالثوت كوثر، بوشارب بولوداني خالد، التعليم عن بعد مفهومه، أسبابه، أهدافه وشروط نجاحه، الملتقى العلمي الوطني الافتراضي حول التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بين التمثل والممارسة، جامعة 08 ماي 1945-قلمة، 4 نوفمبر 2021، ص 04.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 06.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

وتعد دورات المساق "الهائل المفتوح عبر الأنترنت، والتي تقدم مشاركته التفاعلية واسعة النطاق والوصول المفتوح من خلال الشبكة الويب العالمية أو تقنيات الشبكات الأخرى من الأساليب التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد، ويتم استخدام عدد من المصطلحات الأخرى "التعلم الموزع، التعليم الإلكتروني، التعليم عبر الهاتف المحمول، التعليم عبر الأنترنت، الفصول الدراسية الافتراضية، وما الى ذلك "بشكل مرادف تقريبا مع التعليم عن بعد.<sup>1</sup>

### 2- النشأة والتطور:

نشأ التعليم عن بعد ما يزيد عن قرن الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد المحرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول أماكنهم المعتادة، اما بسبب بعدهم الجغرافي ووضعهم الاجتماعي أو جنسهم أو ظروفهم المهنية أو اعاقات جسدية أو لاي سبب آخر.

وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد الى أواسط القرن التاسع عشر والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث يعيد البعض ظهوره الى دروس الاختزال بالمراسلة والتي نظمها إسحاق بثمان سنة 1840 عند انشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا غير أن معهد توسان الذي تأسس في برلين سنة 1856 والمتخصص في تعليم اللغات مكان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة. وقد توالى ظهور التعليم عن بعد ذلك في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدأ استخدامه سنة 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة وكذلك في عام 1892 في جامعة "وسكنش شيكاغو"، وغيرها من البلدان التي شهدت نموا منتظما لخدمات التعليم بالمراسلة مصحوبة في حالات كثيرة بجلسات تعلم وجهها لوجه الا أن هذه الخدمات ظلت في عهد قريب تعتبر أدنى مرئية بالقياس من التعليم التقليدي.

وقد انتشر استخدام التعليم عن بعد الى درجة كبيرة في العقدين الأخيرين في مجالات التعليم و التدريب، وعلى كل المستويات في معظم بلدان العالم، ويمكن ملاحظة هذا النمو و الانتشار بصورة واضحة على المستوى التعليم العالي في تزايد أعداد جامعات التدريس عن بعد الجامعة المفتوحة، حيث يوجد في الوقت الحالي ما يقارب من 26 جامعة، ولقد أخذت مصر بنظام التعليم عن بعد عندما بدأ التلفزيون المصري عام 1961 م في تقديم برامج تعليمية مسائية في نطاق محدود عام 1963، قدمت برامج تعليمية في اللغات و العلوم لمدة نصف ساعة يوميا ومع بداية عام 1986 ظهرت برامج التعليم الفني، ومع بداية عام 1969 م

تم الاتفاق بين المسؤولين في التربية والتعليم والتلفزيون على ضرورة تقديم البرامج التي تصلح تلفزتها في المواد العلمية المختلفة للشهادات العامة وبعد نجاح التجربة قررت الوزارة استمرارها على نطاق واسع<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد عبد الحي رمزي، التعليم العالي الإلكتروني: محدداته مبرراته ووسائله، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005، ص119.

<sup>2</sup> خالد نايلي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 08.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

ومع بداية الثمانينات والتسعينات تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بعد حيث برز بالإضافة في البرامج الإذاعية والتلفزيونية مشروعان هما:

- برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي والذي يعتبر صفة جديدة في مجال التعليم عن بعد في مصر، وقد بدأت الدراسة في أكتوبر 1983، حيث التحق بالبرنامج حوالي 5800 دارس وقد قامت بتنفيذه كليات التربية في مصر وقد تخرج أول فوج من المعلمين الذين نجحت برامجهم عام 1986\_1987
- برنامج التعليم المفتوح بكليات التجارة والزراعة، حيث تم تنفيذ برامج التعليم المفتوح مع نهاية عام 1990 وبداية عام 1991 في جامعات الإسكندرية والقاهرة في الآونة الأخيرة حدث الاهتمام زائد بالتعليم عن بعد في مصر، وخاصة بعد انطلاق القمر الصناعي المصري نايل سات حيث قام التلفزيون المصري بث العديد من البرامج التعليمية والعلمية والثقافية المتعددة من خلال قنوات النيل المتخصصة<sup>1</sup>

ثانيا: أنواع وتصنيفات التعليم عن البعد:

### 1. أنواع التعليم عن بعد:

يعتبر التعليم علما واسعا يضم عدة أنواع مختلفة منها:

- التعليم عبر الشبكة العنكبوتية الأنترنت: الذي يعتبر أهم وأشهر أنواع التعليم عن بعد وأكثرها اعتمادية.
- القنوات الفضائية المتخصصة: يتم استقبال هذه القنوات عبر أجهزة "الريسيفر" وتعتمد هذه الأخيرة على محاضرات يتم شرحها على شاشة التلفاز، كما يمكن الاتصال بهذه القنوات عن طريق الهاتف، الأنترنت لإجابة على تساؤلات طلاب.
- البرامج التلفزيونية التعليمية: تعتبر من أنواع التعليم عن بعد التي يقدمها معظم القنوات من قبل الأساتذة المتخصصون في مختلف المجالات العلمية، حيث يقوم بشرح محتوى مادتهم العلمية مع إمكانية تواصلهم عبر الهاتف مع المتعلمين.

ويتخذ التعليم عن بعد أشكالا وأنماطا متعددة تعتمد على الوسائل التكنولوجية المستخدمة ودور الطالب والمعلم في العملية التعليمية يمكن تصنيفها الى أربعة نماذج هي:

- التدريب المعتمد على الأنترنت أو الحاسب: يعتبر التدريب المعتمد على الأنترنت نسخة مطورة من التدريب المعتمد على الحاسب حيث يعتمد النماذج على استخدام تقنيات الوسائط المتعددة من استخدام الفيديو ودمج للصوت و الصورة ووجود نوع من التفاعل مع المادة التعليمية وما يميز هذا النوع من التعليم هو إمكانية استخدامه في أي وقت و أي مكان بوجود المدرس وعدمه، كما يمتاز أيضا بسهولة

<sup>1</sup> خالد نايلي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص12.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

تعديل المادة التعليمية، وبالإضافة إليها دون حاجة الى عمل نسخ أخرى من القرص المدمج، لذلك يمكن ملاحظة أن هذا النوع من التدريس غالبا ما يتم تقديمه على شكل دروس منفصلة يتم التحكم في تسلسلها من قبل المتعلم، أو في شكل اختبارات قصيرة أو أسئلة تدريبية، وقد يلعب دور المعلم هذه البيئة نظام الكمبيوتر نفسه أو قد يكون هناك شخص آخر يلعب دور المسير فيما يتعلق بالمهمة الرئيسية للنظام فهو يعمل على تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة والنصائح والتوصيات في الدروس، من خلال مراقبة تقدم المتعلم وتوجيههم الى الموارد.

— **أنظمة دعم الأداء الالكترونية على الحاسوب والأترنت:** أنظمة دعم الأداء الالكترونية هي بيئة متكاملة توفر المعلومات عن الطلب و يسهل الوصول إليها من قبل أي متدرب ، هذه الأنظمة منظمة بشكل جيد ، بحيث يمكن لأي متدرب الوصول فورا الى المعلومات و البرامج و الصور و البيانات و المساعدات و النصائح لتمكين المتدرب من انجاز المستويات المطلوبة في أسرع وقت ممكن وبأقل قدر ممكن من دعم الآخرين مثال: "لو كنت في مصنع و حصل عطل ما ،يمكنك الذهاب الى الكمبيوتر و الاستعلام حول كيفية اصلاح الخلل بعد ذلك تتصرف لتصحيح المشكلة" ،هذا باختصار ما توفره أنظمة دعم الأداء الالكترونية .

— **الفصول التحليلية الغير المتزامنة:** يعتمد هذا البرنامج على اجتماع الطلاب والمعلم عبر الأترنت وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس وأداء الواجبات واستكمال المشاريع ما يميز هذا التعليم هو أن جميع المتعلمين يشاركون في تعلم نفس المعلومات لكن لا يجتمعون في نفس الوقت، كما أنه يتميز بجمع العديد من المتعلمين من مناطق جغرافية مختلفة وفي الوقت الذي يناسبهم. أما بالنسبة للتفاعل في الفصول التحليلية الغير المتزامنة، فهو مصمم للتعلم الجماعي الغير مستمر كون المتعلمون لا يعلمون في عزلة عن المجموعة لحل ما أو لإجراء تدريب محدد كما هو الحال في نموذج التعليم المستند على الأترنت ولا يتعلمون مهارات علمية لحل مشكلة في الوقت المناسب كما في أنظمة دعم الأداء الالكترونية تتضمن الأدوات المستخدمة في هذا النموذج البريد الالكتروني وخدمة النقاش على الأترنت.

— **الفصول التحليلية التزامنية:** تعتبر من أكثر أنواع التعليم عن بعد تطورا حيث يلتقي المعلم والطلبة على الأترنت في نفس الوقت "بشكل متزامن" . وتتضمن الأدوات المستخدمة في الفصول التحليلية التزامنية كل من:

- المشاركة في البرامج
- المؤتمرات عبر الفيديو
- المؤتمرات عبر الصوت
- غرفة الدردشة

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

فالمشاركة في البرامج مثلا شبيهة لحد ما للعمل على البرامج للقوائم أو قواعد البيانات تساعد الطلبة للعمل سويا لبناء قاعدة البيانات أو تعبئة قائمة ومؤتمرات الفيديو والصوت تساعد المجموعة على النقاش عن طريقة كتابة التعليقات والرد عليها، فاذا كانت لديك أسئلة أثناء الدرس، يمكن أن تسأل أستاذك مباشرة ويمكن للجميع المشاركة في النقاش الدائر.<sup>1</sup>

### 2. تصنيفات التعليم عن بعد:

"أندرياس كابلان وهينلين" صنفا التعليم عن بعد الى أربع مجموعات حسب "تبعية الوقت" و "عدد المشاركين

- **MOOCS**: "الدورات الجماعية عبر الأنترنت": دورة مفتوحة عبر الأنترنت أي بدون قيود مشاركة محددة تسمح بمشاركة غير محدودة "ضخمة"
- **SPUCS**: "الدورات التدريبية الخاصة الصغيرة عبر الأنترنت": دورة الأنترنت تقدم فقط عددا محدودا من الأماكن وبالتالي تتطلب شكلا من أشكال التسجيل الرسمي.
- **SMOCS**: "الدورات التدريبية الضخمة المتزامنة عبر الأنترنت": دورة عبر الأنترنت مفتوحة الوصول تسمح بمشاركة غير محدودة ولكنها تتطلب من الطلاب أن يكونوا حاضرين في نفس الوقت "بشكل متزامن".
- **SSOCS**: "الدورات التدريبية الخاصة المتزامنة عبر الأنترنت": دورة عبر الأنترنت تقدم فقط عددا محدودا من الأماكن وتتطلب من الطلاب أن يكونوا "حاضرين" في نفس الوقت "بشكل متزامن".<sup>2</sup>

### ثالثا: دعائم وشروط إنجاح التعليم عن بعد:

#### 1. دعائم نجاح التعليم عن بعد

لقد أصبح التعليم الإلكتروني ذا شعبية كبيرة في أيامنا هذه ، فالعديد من الطلاب أصبحوا يستفيدون من دروس ودورات تعليمية عن بعد لا توفرها الجامعات المحلية ، بل ان بعض المهنيين و الأشخاص المتقاعدين هم أيضا يسعون الى مواكبة آخر التطورات في مجال عملهم أو لتعلم شيء جديد عبر المصادر المفتوحة على شبكة الأنترنت، قد يعتقد الكثير منا متصفحنا الأنترنت سيكون كافيا للاستفادة من الدروس الإلكترونية ،ولكن الحقيقة غير ذلك فاستعمال بعض الأدوات و الأجهزة المناسبة تجعل التعلم عبر النت أكثر سهولة لكل من الطلاب و المعلمين سنستعرض بعضا من الأدوات الأساسية وهي:

<sup>1</sup> رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2010، ص74.

<sup>2</sup> خالد نايلي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 10.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

- كاميرا WEBCAM: أداة أساسية الى حد كبير، حيث أصبحت منهجية في أغلب أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية الحديثة، فاذا لم تكن لديك كاميرا قد تجد امكانياتك محدودة الى حد ما فيها يخص التفاعل مع المعلمين والزلاء ويمكن اعتبارها ضرورة مطلقة لكل مدرس، فهي تساعد كثيرا من خلال المحادثات الجماعية داخل الفصل الافتراضي.
- سماعة الرأس: وسيلة تعليمية أساسية أيضا في مجال التعليم الالكتروني لما تحدثه من فرق كبير في جودة الصوت عند المتلقي، فكثير من الناس يعتقدون أنها تساعد على التركيز سواء خلال المناقشات الجماعية الافتراضية أو عند الاستمتاع للملفات الصوتية ومشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية، ويعتبرها الطلاب أداة فعالة كذلك خصوصا في الأماكن العامة التي تكثر فيها الضوضاء، فهي متوفرة في أسواق بأنواع مختلفة ومتطورة وبها ميكروفونات مدمجة أيضا.
- مدونة BLOG: عند استخدامها في التعليم تكون وظيفة المدونة متنوعة وعملية فالطلاب يستطيعون انشاء مدونات خاصة بهم على منصات مجانية مثل "BLOGGER" أو "KIDBLOG" حيث يمكن للمعلمين قراءة وتقييم واطافة تعليقات على إنجازات طلابهم بسهولة وفي أي وقت ومكان. وبإمكان الزلاء أيضا من الطلاب قراءة أعمال بعضهم البعض وترك تعليقات فالمدونة اذن أداة مهمة لتلك الدروس التي تتطلب الكثير من الجهد من طرف المدرسين والتي تحتاج الى المزيد من التغذية الراجعة المتبادلة مثل دروس التعبير الكتابي مثلا.
- برنامج لإنشاء مؤتمرات افتراضية: Conference Programm: بما أن بعض الدورات التعليمية الالكترونية لا تتطلب تواجد الطلاب في وقت نفسه يمكن أن تكون المؤتمرات الافتراضية وسيلة مفيدة جدا لخلق جو من التفاعل والنقاش بين المدرس والطلاب. لهذا ستحتاج الى برنامج مثل Uber conference، هذا الأخير سيتيح لك انشاء المؤتمرات تسمح للمستخدمين بالتحدث فيما بينهم، والتحكم فيمن يمكنه الكلام وارسال رسائل نصية، انها أداة رائعة للتعلم عن بعد.
- شبكات اجتماعية: عندما يتعذر على المدرسين والطلاب استخدام برامج انشاء المؤتمرات أو بعض الأدوات المشابهة الأخرى تبرز أهمية الشبكات الاجتماعية مثل: فيس بوك، هذه الشبكة العالمية تسمح لك بإنشاء مجموعات خاصة، حيث يمكن للطلاب مناقشة الدروس والتعارف بشكل أفضل هذه المجموعات تجعل من السهل جدا مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والمواقع المفيدة. فالسمة غير الرسمية للشبكات الاجتماعية تعطى الحافز أكثر للتعلم لاسيما وأن الطلاب معتادون على التعامل معها.
- برنامج لتدوين الملاحظات: العديد من الطلاب يستعملون المفكرة أو برنامج معالجة النصوص مثل: "مايكروسوفت وورد" لتدوين الملاحظات، ولكن هناك برامج محددة مصممة بالأساس لهذا الغرض والتي قد تستهوي الطلاب كبرنامج "ONE NOTE" و "EVERNOTE" هذا البرنامج

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

الأخير يقوم بما هو أكثر من مجرد مساعدة الطلاب على التدوين الملاحظات وتنظيمها، انه يتيح أيضا تبادل المذكرات والتجميع الملاحظات من مصادر مختلفة بما في ذلك رسائل البريد الإلكتروني والوثائق والموارد على شبكة الأنترنت.

— برنامج تعليمي: تم تصميم بعض البرامج لتكون خاصة بمجال التعليم الإلكتروني وتذكر هنا على سبيل المثال موقع Edmodo والذي يسمح للمعلمين بإنشاء فصول افتراضية تتيح للطلاب الدردشة مع بعضهم البعض من ناحية ومع المعلم من ناحية أخرى، بإضافة الى ذلك يمكن للمدرسين ارسال إعلانات لجميع الطلاب، وتبادل الوثائق وعرض الشرائح وحتى انشاء اختبارات وتقييمها.<sup>1</sup>

### 2. شروط نجاح التعليم عن بعد:

هناك مجموعة من النصائح التي تساعد في انشاء ظروف التعليم عن بعد المثالية والاستمتاع بتجربة تعليم جيدة:

— **البدء المبكر:** يميل الأشخاص الذين اختاروا التعليم عن بعد الى الشعور بعدم الارتياح قليلا، اذ لم يكونوا على دراية كاملة بكيفية تنظيم الوقت وبذلك يجب أن يقوموا بالبدء مبكرا بالتعلم قبل الانشغال في الوجبات السريعة والتطبيقات، يجب أيضا أن تجعلهم على دراية بتوقعاتك مثل مستوى المشاركة المطلوبة منك والإطار الزمني لإنجاز دورة التعليم عن بعد وتحقيق أهدافك الشخصية مما يعزز الدافع للمشاركة.

— **التخلص من مصادر التشتت:** يمكن أن تكون هناك العديد من مصادر التشتت مثل: الضوضاء الخارجية التي تمنع المتعلم عبر الأنترنت من المشاركة بفعالية بالرغم من أنك قد لا تتحكم في بعض العناصر التشتت يمكنك تقليلها والسيطرة عليها مثل التأكد من جميع عناصر الصورة مثل: الصور والوسائط المتعددة والرسومات، بأنها ليست مثيرة لجدل على سبيل المثال: بعض الفيديوهات تستخدم لهجة صوت غير عادية وذلك مصدر الهاء لبعض المتعلمين عبر الأنترنت.

— **عمل مخطط خالي من الفوضى:** يؤثر تصميم دورة التعليم عن بعد بشكل كبير بسبب بيئة التعليم الإلكتروني، لان التخطيط الخاص بالدورة التعليمية المكثفة والذي يتميز بوفرة الصور، الألوان، النصوص الطويلة، يمكن أن تزيد القدرة من التوتر واريابك المتعلمين عبر الأنترنت من ناحية أخرى يمكن للمخطط المنظم أن يجعل المتعلمين عبر الأنترنت يشعرون بالراحة ويسمح لهم بالتركيز على المهمة المطلوبة وعند انجاز أي محتوى تعليمي خاص يمكنك التخطيط عليه بلون مختلف

<sup>1</sup> نبيل جاد غرسي، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني. ط2، مكتبة بيروت، مسقط، 2015، ص84.



## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

- **دمج صوت الخلفية:** يمكن للموسيقى الخلفية أن تساعد في الهام المتعلمين عن بعد وخلق مزاج محدد لهم كما تساهم في بناء علاقة عاطفية مع الموضوع خصوصا إذا كان المتعلمين سمعيين، من الضروري اختيار الموسيقى المناسبة لك، فمثلا الموسيقى الكلاسيكية تخلق إحساس بالهدوء والسلام في حين أن البعض الآخر قد يشعر بعدم الراحة بصفة عامة يوجد عدد من المواقع الالكترونية للعثور على الموسيقى المناسبة لك كخلفية لدورة التعليم عن بعد.
- **منح المتعلمين عبر الأنترنت استراحة:** يحتاج المتعلمين عبر الأنترنت الى وقت التعامل مع المعلومات في دورة التعليم عن بعد لهذا السبب يجب عليك منح فترات راحة دورية حتى يتحسن لديهم الاحتفاظ بالمعلومات.
- **استخدام الصور بالإلهام والتحفيز:** تمتلك الصور القدرة على نقل مجموعة متنوعة من المشاعر والأحاسيس وهذا هو السبب وراء اختيار الصور بعناية، يمكنك اختيار صور ملهمة وتحفيزية تتميز بصورة إيجابية، يمكنك الاستطلاع على مجموعة متنوعة بمواقع الصور المختلفة لمعرفة العناصر التي تجذب انتباهك.
- **تطوير الثقافة الداعمة للتعليم عن بعد:** من أهم الطرق الأكثر فعالية للمدرسين في التعليم عن بعد انشاء بيئة الكترونية إيجابية، يجب أن يشعر كل فرد من جمهورك بأنه جزء مهم وهي ثقافة التعلم الداعمة والتي تجعلهم متعلمين عبر الأنترنت مدى الحياة، تطوير برنامج تنظيمي يمنحهم المساعدة التي يحتاجون إليها من خلال انشاء منتديات الأنترنت أو صفحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يمكنهم التجمع عبر الأنترنت لمناقشة الموضوعات ومعالجة مخاوفهم والأهم من ذلك التأكيد على أهمية التعليم عن بعد.<sup>1</sup>

### رابعا: أهمية وأهداف التعليم عن بعد:

فيما يلي عرض للأهمية التي يحظى بها التعليم عن بعد ومختلف الأهداف المتوخاة من تبنيه.

#### 1. أهمية التعليم عن بعد:

انطلاقا من كل ما سبق يجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن البعد على أن يكون ملائما لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتمامهم وظروفهم فيما يلي نذكر المزايا التي يوفرها التعليم عن البعد:

- فرض التعلم: اتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين.

<sup>1</sup> عبد المجيد مازن حديفة ولزهر شعبان العاني، التعليم الالكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص.ص 56-57.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

- أصبح تحديا في ظل التقدم السريع والانفجار المعرفي والتقني المتلاحق.
- تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على المهارات القرن الواحد والعشرين.
- المرونة: اذ يتيح التعلم وفق ظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.
- الفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي وخصوصا عند استخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة وانعكاس الإيجابية على المحتوى التعليمي.
- الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية
- استقلالية المتعلم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.
- المقدره: اذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال.
- الحاجة للتعليم والتدريس في الوقت والمكان المناسب<sup>1</sup>.

### 2. أهداف التعليم عن بعد:

ترجع أهداف انشاء نظام التعليم الالكتروني الى تسهيل وتعزيز عملية التعليم التقليدية في محاولة لتطويرها وتحقيق أهدافها، وقد تم وضع العديد من الأهداف لتأسيس نظام التعليم عن بعد، وذلك ليتم التأكد من فعاليته من خلال تحقيق هذه الأهداف، حيث تتمحور أهدافه في تطوير العملية التعليمية ومواكبة الأساليب التي من شأنها تطوير التواصل بين المعلم والطالب ومن أهم الأهداف الخاصة بنظام التعليم عن بعد هي:

- الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.
- الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير نظام للتواصل بين المعلم والطلاب والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات اتصال الكترونية.
- تطوير مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعلم.
- عدم الحاجة الى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم عملية التعلم، ويعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام.
- اكتساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير التعلم لديهم من خلال الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية
- توسيع افاق تفكير الطلاب لعدم الاكتفاء بالمعلم كمصدر وحيد للمعلومات.

<sup>1</sup> محمد كاسب خليفة، التعليم الالكتروني في إطار المعلومات والمعرفة، دار الفكر الجامعي، ط01، الإسكندرية، 2019، ص10.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

- إتاحة الفرص أمام بعض الطلبة المعاقين
- تخفيف الضغط على بعض الجامعات والمعاهد العليا
- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعويتهم وتزويدهم بالمعرفة
- تحقيق مفهوم جديد للتربية يتلاءم مع الانفجار المعرفي والثورة العلمية والتكنولوجية التي يعايشها العصر الحاضر.<sup>1</sup>

### خامسا: مزايا وسلبيات التعليم عن بعد:

#### 1. مزايا التعليم عن بعد: من أهم المميزات نذكر ما يلي:

- متعة التعلم حيث أن التكنولوجيا تستشير المتعلمين وتجذبهم نحو التعلم
- الفردية في التعلم الذاتي لتباين قدرات الطلاب وخلفياتهم مما يجعل من الضرورة اعطائهم الحرية الفردية في التعليم الذاتي.
- إمكانية تدريس بعض الموضوعات التي كانت غير قابلة للتدريس من خلال قدرة الحاسوب في المحاكاة والنمذجة.
- **التنوع:** حيث يحرص التعليم الإلكتروني على توفير بيئة تعلم متنوعة البدائل والخيارات التعليمية بالنسبة للمتعلم ليختار ما يناسبه من الأنشطة.
- **التعاونية:** حيث يسهم التعليم عن بعد في إيجاد بيئة من فرص التعلم التعاوني، وبذلك تنتقل بيئة المدرسة الى بيئة أكثر واقعية وتعد من البيئة المصطنعة التي تجعل التعليم والتعلم يعزلان الطلاب داخل القاعات
- **المرونة:** توفر بيئة التعليم عن بعد مرونة كبيرة عن طريق توفير تعليم مرن ومفتوح وموزع فنجد التعليم يتجاوز جدارات الصف ويتجاوز الزمن المحدد في اليوم المدرسي ويتجاوز المحتوى المحدودية الكتب والمصادر المتوافرة داخل المدرسة
- **التكلفة:** يسهم في تقليل التكلفة للعملية التعليمية عن طريق إعادة استخدام المحتوى التعليمي.
- **تلبية احتياجات الطلاب:** يمتاز التعليم عن بعد بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلاب وتمكينهم من القيام بدور أكثر إيجابية وإتاحة المجال للتعليم النشط والفعال لتسهيل عملية تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ودعمهم لتحمل المسؤولية.<sup>2</sup>

#### 2. سلبيات التعليم عن بعد:

<sup>1</sup> طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط01، القاهرة، 2015، ص.ص 42-43.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص.ص 209-210.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

مما لا شك فيه أن التعليم عن بعد له فوائد وإيجابيات عديدة لكن ذلك لا يعني أنه يخلو من السلبيات والثغرات والتي يمكن تلخيصها في:

- فقد الكثير من الطلاب الحافز والرغبة في التعلم جراء عدم حضور المحاضرات وجه لوجه.
- عدم امتلاك العديد من الطلاب إمكانية الوصول الى هذه المستلزمات أو توفيرها مما يجعل من التعليم عن بعد عائقاً وتجربة سلبية غير ناجحة.
- التكلفة العالية
- عدم التأهيل بعض الطلاب للتعامل مع التكنولوجيا
- ومن أهم عيوبه العزلة فالطلاب يكونون بعيدين عن مدرسيهم، ليس لديهم مصدر مباشر للمساعدة سوى الحقائق الموضوعية، كما انه يشجع على الحفظ الغيبي في التعلم ويعتمد عليه، فالطالب الذي يحفظ تتاح له فرص النجاح، كما أن مشكلة الملل الناتج عن الحفظ الغيبي قد تؤدي الى حصول معدلات عالية من الانسحاب عن التعليم عن بعد.<sup>1</sup>

### سادسا: منصات التعليم عن بعد:

مع اغلاق الجامعات والمدارس في معظم دول العالم بسبب الانتشار الواسع لوباء كورونا، سارعت العديد من منصات التعليم الالكتروني لتقديم مئات الدورات على مستويات مختلفة للطلاب والأكاديميين وحتى العاملين في مجالات الصحة أو الفنون الإبداعية وسنقدم من خلال هذه الورقة البحثية بعض المنصات التعليم عن بعد العالمية والعربية.

#### 1. المنصات العالمية: تشمل هذه المنصات كل من:

- منصة [alemntor](#)، وهي من أقوى المنصات التعليمية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ونقدم دوراتها بأحدث التقنيات.
- منصة [coursera](#)، وهي من أشهر المنصات ومعظم كورسات الموقع مترجمة للغة العربية.
- منصة [edx](#)، وتعتبر من أفضل المنصات التعليمية اذ تقدم كورسات تعليمية لطلاب التعليم العالي في تخصصات عديدة، ولاسيما العلوم والهندسة والفيزياء.
- منصة [khan academy](#)، وتهدف لنشر العلم للجميع مستخدمة أساليب تعليمية متطورة
- منصة [LinkedIn Learning](#)، وهي منصة تابعة للموقع الشهير "لينكدان"
- منصة [vdocity](#)، وهي من أهم المنصات في تعلم أي مهارة بأسرع وقت، والكورسات الموجودة تشمل كل المجالات تقريبا.

<sup>1</sup> نبيل جاد غربي، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، مكتبة بيروت، ط2، مسقط، 2015، ص.ص 83-84.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

- موقع ليندا "Lynda": وهي شركة تعليمية تأسست في عام 1995 ، وتقدم الفئات من الدورات التدريبية في مختلف المجالات من أبرزهم: التسويق ، الموارد البشرية ، خدمة العملاء ، المبيعات ، مجالات التصميم المتنوعة ، مجالات التقنية مثل : البرمجة ، ومن مميزاته أن الدورات التدريبية فيه تنقسم الى ثلاث مراحل وهم : مرحلة المبتدئين ، المرحلة المتوسطة ، الى جانب المرحلة المتقدمة ، وذلك من أجل أن يناسب جميع الفئات الى جانب أن الدورات التعليمية تنقسم ما بين دورات مجانية و مدفوعة ،ويمكنك البدء في تعلم المجال الذي ترغب في تعلمه اما من خلال اختيار موضوع معين من موضوعاته أو من خلال تعلم البرامج الخاصة بكل مجال مثل برنامج الفوتوشوب ، أو اما من خلال اختيار تخصص تبدأ في دراسته من المستوى الأول حتى المستوى الاحتراف .
  - كما أنه معتمد من موقع لينكد، وهو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الى جانب أنه يضم مجموعة من أفضل المحاضرين في مختلف المجالات، بالإضافة الى أن كثير من الفيديوهات مترجمة للغة العربية يمكنك تحميل تطبيق ليندا المتوفر على هواتف الأندرويد والآيفون.
  - موقع فيتشر ليرن "future learn": استطاع أن ينافس بقوة في قائمة أهم المواقع التعليم الإلكتروني، وقد تأسس في عام 2013، ويستهدف مختلف الدورات التعليمية من الجامعات والمعاهد التعليمية الرائدة في العالم، وهو بالأساس شركة خاصة تابعة للجامعة المفتوحة في لندن، وقد تأسست بالشراكة مع أفضل الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة في لندن، ومن أبرزهم المجلس البريطاني. كما يقدم دورات تعليمية في مختلف المجالات التي يتطلبها سوق العمل حاليا، وذلك مثل: البرمجة، التدريس، القانون، الإدارة، الصحافة، التصوير الفوتوغرافي، الهندسة، العلوم، تعليم اللغات مثل اللغة الإنجليزية والاسبانية والإيطالية، بعد قيامك بتسجيل الدخول على الموقع يمكنك البدء في اختيار الدورة التكوينية التي ترغب في تعلمها، وبعد اجتيازك لتلك الدورة تحصل على شهادة معتمدة من أفضل الجامعات والمعاهد التعليمية في العالم، وتلك الشهادة مدفوعة على عكس مجانية الدورات التعليمية.
  - موقع اليسون "Alison": هي منصة تعليمية مجانية أسسها رائد الأعمال الإيرلندي مايك فيريك في أبريل 2007م، ويركز الموقع أكثر على المهارات المهنية، وتضم كورسات من مجالات مختلفة مثل: اللغات، الأدب، الصحة، التكنولوجيا وغيرها، وأهم ما يميزه أنه سهل.
  - منصة موودل Moodele: تعد منصة موودل من أهم المنصات الإلكترونية التي لقت نجاحا عالميا خلال جائحة كورونا لما تتمتع به من مزايا جديدة ساعدت على استكمال العملية التعليمية.
- وللإشارة فإن نظام موودل Moodele عبارة عن برنامج متكامل مسؤول عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية، يضم العديد من الوظائف متمثلة في اختبارات ومنتدى وغرف حوار واختبارات واستبيانات

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

وفصول افتراضية .... الخ.<sup>1</sup> كما يعرف بكونه هو أحد أكثر الأنظمة المستخدمة في إدارة عمليتي التعليم والتعلم التي تتم عبر الأنترنت وهو من البرامج المفتوحة المصدر ويعني ذلك بأنه يحق لكل بأن يقوموا بتحميله تركيبه، استعماله، تعديله، وتوزيعه مجاناً، وهو عبارة عن بيئة تعلم افتراضية وهو موقع الكتروني يمكن أن يدعم التعليم والتعلم عن طريق الحاسوب من خلال شبكة الأنترنت. ويعرف بكونه برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الأنترنت يوفر بيئة تعليمية متكاملة، تتضمن أدوات تأليف القرارات، ومتابعة الطلبة وتوجيههم إضافة مصادر العلم مثل صفحات الويب، ملفات الوسائط المتعددة وبناء الاختبارات الالكترونية وإعلان نتائجها وأدوات لتحقيق التواصل والتفاعل بين الطلبة والمتعلمين مثل: المحادثة، منتديات وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة<sup>2</sup>

كما ان نظام موودل كغيره من الأنظمة يتميز بالعديد من المميزات ومن أهم هذه المميزات نذكر ما يلي:

- إدارة التسجيل: تسمح لك بإدراج المسجلين للدورة والمقررات الفرعية المختلفة للمجموعات كما يسمح بالوصول الى ملف تعريف المستخدم.
- إدارة الدورة التدريبية: تتيح لك سرد الدورات التي تم تسجيل المستخدم فيها.
- إدارة حقوق الوصول: تسمح لك بتكوين حقوق الوصول الى الملفات وملفات الدلائل.
- إدارة اللغة: تسمح لك بتصنيف الأنشطة وفقاً للتقويم.
- إدارة أحدث الأخبار: تسمح لك بإدارة آخر الأخبار المنشورة على المنتدى
- إدارة المستخدم عبر الأنترنت: تسمح لك بإدراج الأشخاص والمدرسين والمستخدمين.<sup>3</sup>

**2. المنصات العربية:** كان التعليم عن بعد في بدايات الانطلاق مقتصرًا على اللغات الأجنبية ومنها الإنجليزية، وقد يجد الكثيرون اللغة عائقاً أمامهم لاستفادة من الثروة المعلوماتية عبر الأنترنت، فبرزت مؤخرًا منصات التعلم عن بعد العربية وعدد من المواقع والمنصات المتخصصة في التعليم عن بعد باللغة العربية، كسائر المواقع الأخرى. وأصبحت تحتوي على دورات تعليمية في مجالات متنوعة بأساليب بسيطة وبعيدة عن الملل والتعقيد، وبرزت عدد من المنصات والمواقع العربية مؤخرًا لتصبح من أبرز منصات التعلم عن بعد باللغة العربية نذكر منها:

<sup>1</sup> عبد الوهاب محمد محمود، فعالية برنامج مقترح في استخدام نظام إدارة التعليم الالكتروني موودل في التدريس وأثره على الجانب التحصيلي والمهاري والدافع للإنجاز لدى طلبة التعليم التجاري بكلية التربية سوهاج، المجلة التربوية، ع30، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2015، ص59.

<sup>2</sup> جمال محمد عاطف، إدارة التعليم الافتراضي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر، 2019، ص21.

<sup>3</sup> خالد نابلي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص13.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

- **منصة رواق:** هي منصة تعليم عربية الكترونية، تطرح بشكل مجاني دورات أكاديمية في عدد من المجالات، على سبيل المثال: زيادة الأعمال، والعلوم والتكنولوجيا، وعلوم الهندسة، والعلوم الاجتماعية والإنسانية والثقافية، وتعليم اللغات، والطب، والقانون، وعلم الحاسوب. يعود تأسيسها الى فؤاد الفرحان وسامي الحصين لتكون مكانا للطلبة لاستزادة العلمية والثقافية، كما تتيح لأفراد تقديم معلوماتهم وأن يكونوا معلمين في هذه المنصة. تقدم هذه المنصة وهي احدى أبرز منصات التعليم عن بعد العربية لكل طالب يتم مساقا كاملا مع متطلباته شهادة تثبت تعلمه لهذا المساق، كما تعتمد أسلوب المحاضرات المرئية عبر مقاطع الفيديو في تقديم شروحات المساقات، بالإضافة الى تمارين التفاعلية التي يطلب من المتعلمين إنجازها حتى يجتازوا المساق كاملا ويحصلوا على أكبر قدر ممكن من الاستفادة من كل مساق.
- **منصة نفهم:** تقدم منصة نفهم لطلبة المدارس شرحا للمناهج الدراسية بأسلوب تفاعلي ومرئي شيق، كما تحتوي المنصة على شروحات مناهج تعليمية من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية في عدد من الدول العربية منها مصر، الكويت، السعودية، والجزائر وسوريا. وتعتمد المنصة على شرح المناهج الدراسية بواسطة مقاطع فيديو مرئية لا تزيد مدتها عن 20 دقيقة. كما تتميز بإمكانية تفاعل الطلاب مع مدرس المساق والاستفسار أو الحصول على معلومات أكثر تفصيلا. ويوجد في هذه المنصة حوالي مليون طالب من مختلف الدول العربية، الذين يتعلمون بشكل مجاني في كافة المناهج الأكاديمية المدرسية.
- **منصة إدراك:** أنشئت هذه المنصة المجانية للتعليم من قبل مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية عام 2013، وذلك بالشراكة مع منصة edx المتخصصة في التعليم عن بعد. وتوفر منصة إدراك مسارين مختلفين للمسابقات العربية المجانية، وهما التعلم المدرسي الذي يقدم مساقات لطلبة المدارس بطريقة تفاعلية لجميع المراحل التعليمية من مناهج رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية، كما تطرح مساقات التعليم المستمر الذي يقدم مساقات تفاعلية مجانية في عدد من المجالات منها الريادة والعلوم والتكنولوجيا وتطوير الذات والعمارة والتعليم. وتقدم في نهاية كل مساق شهادة معتمدة، بعد الانتهاء من المحاضرات وتقديم الامتحانات لكل مساق.
- **منصة حراييء:** منصة حراييء منصة تشاركية تختص في تقديم دورات ومساقات في مجال ريادة الأعمال بطرق تفاعلية، كما تتيح لرواد الأعمال والخبراء في هذا المجال الانضمام الى فريق المدرسين لتعليم خيراتهم عبر هذه المنصة، بالإضافة الى الاعتماد على منهج الألعاب في عملية التدريب لتحفيز الطلبة على التفاعل والحصول على أكبر قدر من الاستفادة، كما تسعى المنصة الى خلق تجمع الكتروني لرواد الأعمال العرب عبر المنصة والمشاركة في خيراتهم.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

– منصة ندرس: تقدم منصة ندرس عددا من الدورات بعضها مجاني وبعضها الأخر يحتاج الى رسوم لاشتراك، وتختلف أسعار الدورات المدفوعة حسب الاختصاص. وتقدم منصة ندرس مساقات في مجالات متنوعة منها على سبيل المثال:

- التصميم
- التسويق
- التصوير
- الجرافيكس
- المدونات
- تطوير الذات
- قاعد البيانات
- بالإضافة الى الفنون المتنوعة.

سابعا: الوسائط المستخدمة في التعليم عن بعد:

يعتمد التعليم عن بعد على عدة برمجيات ووسائط مختلفة التي ساهمت في التواصل ونقل المعارف بين الطالب والأستاذ بطريقة حديثة من أجل تعزيز التفاعل وتنمية المهارات التعليمية نذكر منها ما يلي:

**1. المدونات الالكترونية:** تعرف الموسوعة البريطانية على شبكة الأنترنت المدونة بأنها ملف معلومات ويب أو مجلة على الأنترنت ينشئها فرد أو جماعة أو شركة تقدم من خلال سجل بنشاطاتها وأفكارها واعتقاداتها، تكون سجل مركب زمنيا من الأحداث الى الأقدم يصاحبها نظام أرشده المدخلات القديمة مع عنونة الكترونية دائمة لكل مدخل منها. ويرى من جهة أخرى "بول وكأجدر" أن المدونات الالكترونية قد أضافت أبعاد جديدة لعملية التعليم فهي أسلوب مميز لدمج التكنولوجيا بالمنهاج وهي شكل سهل يستطيع الطلاب التعامل معه بكل بساطة، حيث تعطيهم المساحة اللازمة للتعبير والابداع. وتتمثل مزايا استعمال المدونات الالكترونية عن بعد فيما يلي:

- وسيلة سهلة لتجاوز حاجز الرقابة في نشر المعلومات
- تنمية واثارة روح النقاش بين الطلبة والأساتذة
- تسهيل عملية الارشاد والتوجيه
- تساعد الطلبة على روح التعلم والتحاور
- تساعد الطلبة على التفكير التناظري



## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

— استخدامات المدونات الالكترونية في التعليم عن بعد: يمكننا تلخيص بعض التطبيقات الممكنة للمدونات الالكترونية في المجالات التالية:

- استخدامها في نشر الأبحاث والواجبات: حيث استخدم الطلبة المدونات في نشر أبحاثهم وواجبتهم الكترونيا بدلا من الطريقة التقليدية.
- استخدامها للتعاون: وذلك من خلال جعل الطلاب يشاركون في انجاز المشروع ما فيتفاعل الطلاب مع بعضهم بعضا لإنجاز ما طلب منهم كما توفر المدونات الالكترونية المساحة اللازمة لكل من طلاب والمعلمين للتدريب على مهارات تطوير الكتابة.
- استخدامها في الإدارة الصفية: يمكن استخدام المدونات كقوالب الكترونية تساعد في تكوين مجتمع تعليمي للطلاب، ويمكننا استغلال بسهولة التعامل معها لاستخدامها في توصيل المتطلبات وتعليمات الدروس للطلاب، أو لإبلاغ الطلاب بملاحظات هامة، أو تحديد مهام معينة أو وظائف بنية ويمكننا أيضا بكل بساطة استخدامها كلوحات مخصصة لأنشطة سؤال وجواب.

— استخدامها كفضاء للمناقشات: يمكن تخصيص مدونة الكترونية لصف ما بحيث تعطيهام الفرصة لمناقشة أمور ومواضيع من تاريخ المنهاج حيث يمكن لكل طالب أن يشارك الآخرين بأفكاره وآراءه<sup>1</sup>

2. المكتبة الالكترونية: عرفت على أنها تلك المكتبة التي توفر نص الوثائق في شكلها الالكتروني سواء كانت مخزنة على أقراص مدمجة، مرنة، صلبة، تمكن الباحث من الوصول الى البيانات والمعلومات المخزنة، بغض النظر على الوثائق الرقمية التي تقتنيها.

— مميزات المكتبة الالكترونية: تتمتع المكتبة الالكترونية بعدة مزايا نذكر من بينها:

- توفر للباحث كما كبيرا من البيانات والمعلومات
- إمكانية السيطرة على اوعية المعلومات الالكترونية بصورة سهلة ودقيقة وأكثر فعالية
- حداثة المعلومات التي تشكل محتويات مقتنياتها
- إمكانية نشر الأبحاث والإنتاج الفكري للباحثين وكذا نشر نتائج بحثهم فور الانتهاء منها
- سهولة البحث في المكتبات حيث يكون طبيعيا وذكيا سهلا ومضمونا
- إتاحة المعلومات في جميع الأوقات وإمكانية انشاء اشكال جديدة من المعلومات
- الوصول الى معلومات قد لا تتوفر في المكتبة نفسها واتمام ما يتم الحصول عليها من خلال اتفاقيات التعاون مع المكتبات المشابهة او مع شبكات المكتبات والمعلومات

<sup>1</sup> محمد السيد أحمد حسنين، المدونات الالكترونية، متاح على الرابط: [Kananaonline.com/files/0082/82689](http://Kananaonline.com/files/0082/82689)

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

### - صعوبات وتحديات المكتبات الالكترونية: وتتجسد في:

- عمر الدعم الالكتروني بحيث لا نعرف طول عمر التخزين المادي للأقراص المدججة او الأقراص الصلبة
- سعر الوسائط الالكترونية اعلى من سعر الورق عند الأصل في هذا الشكل وكان لا بد من رقيمتنه
- مشكلة في العيش المشترك بحيث صعوبة قراءة نص طويل من شاشة الكمبيوتر بالنسبة للقارئ
- المشاكل المتعلقة بحق المؤلف وحقوق النسخ
- تنوع اشكال مصادر المعلومات التقليدية والسمعية البصرية والالكترونية وغيرها
- ارتفاع تكاليف توفير مصادر المعلومات
- توفر البدائل المنافسة لها
- انشا المكتبات الرقمية او الالكترونية او الافتراضية

### - خدمات المكتبة الالكترونية: من بين خدمات الكتبة الالكترونية نذكر ما يلي

- المشاركة في تحليل ومعالجة المعلومات الرقمية بشكل خاص عند التعامل مع النصوص
- خدمة البحث عن المعلومات واسترجاعها من جانب أمناء المكتبة الرقمية وجميع هذه المكتبات تقدم هذه الخدمة عبر الأسئلة المباشرة من خلال الاشكال المعروضة
- الخدمة المرجعية والاجابة عن الاستفسارات عبر مختلف القنوات والوسائل لانواع مختلفة وخلفيات متباينة في احتياجاتها المعلوماتية من جمهور المستفيدين
- خدمات تدريب المستفيدين من خلال جولات البرامج التعليمية
- دعم العملية التعليمية وواجبات الطلاب من خلال بعض مراكز المكتبة الرقمية التي تقدم خدمات رقمية مجاناً<sup>1</sup>

### 3. القوائم البريدية **Mailing Liste**: تشمل القوائم البريدية الالكترونية على مجموعات كبيرة في

مختلف التخصصات والمجالات لعرض الاخبار ولطرح الأسئلة ويتم إدارة بعضها الاخر من القوائم البريدية عن طريق شخص سابق يتلقى الرسائل البريدية الالكترونية للأشخاص الذين يرغبون في الاشتراك في المجموعات المختلفة

### - أنواع القوائم البريدية:

- قائمة بريدية ذو اتجاه واحد بحيث من خلالها كل الافراد يستقبلون رسالة صادرة عن مدير القائمة فقط

<sup>1</sup> ماهر الجندي، الحوار الحر، مجلة أنترنت العالم العربي، العدد الأول، دبي، 1998، ص16.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

- قائمة بريدية ذو اتجاهين أي استقبال المعلومات والنقاشات ليس فقط من مدير القائمة بل افراد القائمة كذلك وتم تقسيم القائمة ذو اتجاهين الى قسمين
- قائمة حرة لا تخضع لاي نوع من الرقابة
- قائمة خاضعة للمراقبة

### - أهم مجالات تطبيق القوائم البريدية في التعليم عن بعد:

- جمع جميع الطلبة المسجلين في مادة معينة تحت مجموعة محددة لتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة
- تمكن للأستاذ ارسال الواجبات المنزلية، ومتطلبات المادة عبر القائمة البريدية وهذا سوف يساعد على إزالة بعض من عقبات الاتصال خاصة بين المعلم وطلابه وبالتحديد الطالبات.
- ربط مديري، ووكلاء، وعمداء، ورؤساء الأقسام في مدارس وزارات التربية والتعليم مثلاً.<sup>1</sup>

4. الفايسبوك: تعد شبكة الفايسبوك العالمية من الشبكات الاجتماعية والمواقع الالكترونية الأكثر استخداماً ودخولاً ومشاركة للمحتوى حل العالم، حيث أسهمت هذه الشبكة منذ انطلاقتها في العام 2004 في زيادة اقبال الناس على التواصل الاجتماعي، ومشاركة الأحداث والأخبار، فضلاً عن الدور الذي اضطلعت فيه في مجال التعليم والتعلم عن بعد.

ويعرف الفايسبوك كونه أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على حيث يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل سواء، تبادل المعلومات او نقاشات او حوار بين الأفراد وقد يتجاوز التبادل ذلك الى مقاطع فيديو والصور، كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق، ورغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي، فهو إذا موقع يستخدمه الأفراد مجاناً يمكن من خلاله إضافة أصدقاء والتعرف عليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن ارسال إليهم.<sup>2</sup>

- خدمات الفيسبوك: يقدم الفايسبوك خدمات متعددة للمستخدمين وهو ما أعطاه شعبية دون المواقع الاجتماعية الأخرى نذكر منها:

- التسجيل والانضمام للموقع: التسجيل متاح مجاناً في الموقع لكل من يريد بحساب شخصي أو حساب المؤسسة ويتم عبر خطوات تسجيل بسيطة، البريد الالكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد الدخول بها للموقع وبعد التسجيل والدخول للموقع تظهر لمشترك صفحته الشخصية أو "الحائط" وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح لأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم.

<sup>1</sup> الموسى عبد الله بن عبد العزيز، استخدام الحاسب الالى في التعليم، مكتبة تربية الغد، ط4، رياض، دون سنة نشر، ص120.

<sup>2</sup> الموقع الالكتروني: <http://thawratalweb.com/Facebook/42> تاريخ الإطلاع: 2021/03/29، الساعة 16:04.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

○ الصفحة الرئيسية (home):

○ يظهر بهذه الصفحة ما يسمى بالمنشورات وهي التي يتم تناقلها بين الأصدقاء وقد تكون نصا كتابيا أو صورة عليها تعليق أو مقطع فيديو أو مقالا مطولا أو روابط لموقع اخر، أو تكون منشورات تم الإشارة للمشارك فيها أو الإشارة، لأحد أصدقائه فيها، إضافة الى منشورات الصفحات التي يعجب بها المشترك، كما تحمل الصفحة الرئيسية كذلك صداقات جديدة عندما يتيح المستخدم عبر اعدادات الصلاحية بأن يشاهد محتويات صفحة أصدقاء وأصدقائه.

○ يمكن التفاعل مع المنشورات بأحد الوسائل التالية: الاعجاب (like)، التعليقات (Commentaire)، مشاركة المنشور (partager<sup>1</sup>)

ثامنا: التحديات التي تواجه التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا:

لا شك أن هناك دول كانت تعتمد على النظام المدمج في التعليم أي مزيج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، لها تجربتها في هذا المجال، ولكن لا يخفي أن الكثير من الدول اتجهت نحو التعليم عن بعد عند تعليق الدراسة بسبب جائحة كورونا حيث من هنا واجه العديد من المعلمين والقائمين على العملية التربوية تحديات كبيرة أبرزها:

- عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد، ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله.
- اضطرابات ناتجة عن التفاوتات الموجودة بالفعل في النظم التعليمية والتي تؤثر بشكل رئيسي على المتعلمين وأولياء الأمور على حد سواء من الذين يتمنون لأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط ومحدودة الإمكانيات.
- عدم توفر الأجهزة الكافية للطلاب في المدارس، حيث يعتبر الحاسوب مكلفا في استخدامه كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عالي يلائم البرامج المتطورة.
- الفهم الخاطيء السائد أن التعليم عن بعد يلغي دور المعلم.
- عدم وجود الخبراء والفنيين والمختصين اللازمين لتطبيق مشروع التعليم عن بعد
- الضغط المتزامن على شبكات الأنترنت من عدد كبير جدا من المعلمين والطلبة على حد سواء ومشكلة الوصول للصفوف الافتراضية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع

<sup>2</sup> رباح ماهر، التعليم الإلكتروني، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص19.

### تاسعا: التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية:

1. مشروع التعليم عن بعد في الجزائر: نحو بناء تدريجي لبرنامج وطني: تتبنى الجزائر منذ مطلع الألفية الثالثة التحولات الجديدة التي تمس قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في العالم، وخاصة تلك التي تربط بتطبيقات تكنولوجيا كمعلومات والاتصال، اذ أصبح يشكل التداخل بين العمليات التعليمية والعالم الرقمي أو ما يصطلح عليه "بالتعليم عن بعد" والتعليم الرقمي "التي تبني على مقاربات بيداغوجية جديدة تتلاءم مع متطلبات العصر الراهن.

يبرز هذا الاهتمام الذي توليه الجزائر لهذه التحولات الجديدة التي تمس قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007 الذي تم اعداده في سبتمبر 2006، حيث عمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى رسم الأهداف الاستراتيجية 2007-2008-2009، كما قامت بتشكيل مجموعة من اللجان واشراك بعض مؤسساتها، بالإضافة الى شركاء خارجيين وممولين:

"اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، جامعة التكوين المتواصل".

ومن أبرز الأهداف المحددة ضمن هذا التقرير فيما يخص تكنولوجيا المعلومات والاتصال نذكر ما يلي:

- ضبط نظام الاعلام المتكامل للقطاع
- إقامة نظام للتعليم عن بعد باعتباره دعامة للتكوين الحضوري
- تأخذ مشاريع التعليم عن بعد اشكالا كثيرة ودعائم متنوعة تتطلب وضع استراتيجية خاصة أمام ما تطرحه السوق من تكنولوجيات تدعم كل هذه الأشكال الجديدة للتعليم، ولهذا قامت الجزائر بصياغة مشروع وطني للتعليم عن بعد تهدف من خلاله الى:
- امتصاص الأعداد المتزايدة باستمرار للمتصدرين، وفي نفس الوقت الوصول الى تجاوز تدريجيا اثار الهرم المقلوب الذي يميز حاليا المتدربين "المعيار الكمي"
- تحسين نوعية التكوين والاقتراب بسرعة نحو المعايير الدولية فيما يخص ضمان النوعية "المعيار النوعي"

حيث تم بناء تصور لهذا المشروع الوطني في الجزائر وفقا لثلاث مراحل محددة زمنيا على النحو التالي:

- **المدى القصير:** وتتميز هذه المرحلة باستعمال التكنولوجيا، كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لامتناس الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين.
- **المدى المتوسط:** تعتبر مرحلة متقدمة وهي تتميز باعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة "الويب" ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، قصد تحقيق ضمان النوعية كما يهدف

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

المشروع من خلال هذه المرحلة الى توسيع مجال استعماله والاستفادة منه، تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرين يحتاجون الى معلومات متخصصة، وحتى مؤسسات إعادة التأهيل وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر، ويتم بثه بوساطة قناة المعرفة.

— **المدى الطويل:** انجاز الشبكة الوطنية للتعليم والبحث المقبلة على غرار الشبكات التعليم والبحث الأخرى، حيث تسعى الجزائر الى أن يكون لها هيكلية خاصة مستقلة عن تلك التابعة للمتعلمين. دخل هذا المشروع حيز الدراسة سنة 2010، حيث غير وتيرة سيرورة هذا المشروع في الجزائر الا أنها مرت بمراحل مختلفة تفرضها المتطلبات المادية والبشرية، والبيداغوجية الأساسية لنجاحه ويمكن تحديدها في<sup>1</sup>:

- المعدات المستعملة: الكمبيوتر، الشبكة، البرمجيات، النظم
- طرائق النفاذ: النفاذ المجاني، النفاذ المفيد.
- طرق التدريس: العمل الجماعي، العمل الفردي.
- سياق الاستعمال: جامعة — مدرسة.
- نوع الاستعمال: التعليم المستمر.

### 2. طرق تنظيم عملية التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا:

تعتبر الجزائر من الدول السباقة في اتخاذ إجراءات لإغلاق الكلي للمدارس والجامعات بداية من 12 مارس 2020، محاولة من السلطات العمومية الجزائرية للحد من انتشار الفيروس في الجزائر بعد تسجيل حالات في بعض الولايات الجزائرية. حيث خلق هذا القرار في الأوساط الاجتماعية و الأكاديمية جدلا واسعا حول مصير السنة الجامعية ، خاصة أن هناك غموضا فيما يتعلق بالتعليم عن بعد في الجزائر ، التي كانت تسيير فيه لعقد من الزمن بصفة تدريجية وبطيئة غير أن هذه الجائحة سرعت من عملية التعميم الكلي للمشروع الوطني و الانتقال الفجائي نحو التعليم عن بعد ، ولذلك حاولت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي تسيير و تنظيم هذه العملية على مستوى الشبكة الجامعية التي تضم 106 مؤسسة للتعليم ، موزعة على 48 ولاية عبر التراب الوطني حيث تضم 50 جامعة و 13 مركزا جامعيًا و 20 مدرسة وطنية عليا و 10 مدارس عليا و 11 مدرسة عليا للأساتذة، تمت العملية على مجموعة من المراحل استطاعت من خلالها أن تستدرك النقائص التقنية والبيئية للعمل، و يمكن تحديد أهم هذه الخطوات في:

— **دعم جميع الأساتذة الى وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط:** جاء في مراسلة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحت رقم 416 مؤرخة في 17 مارس 2020، تدعوا من خلالها جميع الأساتذة

<sup>1</sup> أحلام حال وحمزة القلب، التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، المركز الديمقراطي العربي، ط1، 2021، ص95.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

الى ضرورة وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط على ضوء الوضعية الوبائية التي تمر بها الجزائر وجميع الدول، وقد تضمنت المرحلة الأولى ضرورة مراعاة المحتوى الأكاديمي من خلال تعويض الدروس والمحاضرات والأعمال الموجهة، والأعمال التطبيقية الحضورية بتمثيلاتها على الخط أو عبر وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط.

- **إضفاء الانسجام في الهياكل التكنولوجية والتقنيات البيداغوجية المستعملة:** قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتوجيه مراسلة الى جميع المؤسسات الجامعية تحت رقم 437 مؤرخة في 07 أبريل 2020، تؤكد من خلاله على ضرورة إضفاء الانسجام على الهياكل التكنولوجية والتقنيات البيداغوجية المستعملة من خلال اعتماد فضاء رقمي موحد ممثلا في أرضية موودل في عمليتي تصميم الدعائم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة. باشرت جميع المؤسسات الجامعية اعتماد منصة موودل، حيث تم اشعار جميع الأساتذة عبر البريد الالكتروني بحساباتهم على هذه المنصة.
- **تأهيل الأساتذة على منصة موودل:** تضمنت المراسلة رقم 437 الجانب المتعلق بالتأطير البشري، و أعربت العملية التوسيعية لمشروع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا عن كثير من الصعوبات التي ترتبط بقدرة الأساتذة في العمل على البيئة الرقمية التي تتطلب مهارات جديدة ، وعليه دعت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي لاستعانة بالأساتذة الذين خضعوا للتكوين عن بعد خلال الفترة الممتدة من 2016-2019 الذي تشرف عليه جامعة اخوة منتوري قسنطينة-1 عبر منصة Telum، حيث استفاد هؤلاء الأساتذة من تكوين تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، وفي تقنيات التعليم عن بعد ،وعليه يلزم اشراكهم في تكوين زملائهم من الأساتذة الذين لا يجوزون على معارف كافية في التحكم في هذه الأداة ، بالإضافة الى مستعملي الحاسوب في اعداد الدروس و الأعمال الموجهة و الأعمال التطبيقية . كما نشرت وزارة التعليم العالي دليل حول كيفية استعمال منصة موودل لتسهيل العملية أمام الأساتذة، وقد أثمرت هذه الجهود بالفعل على المستوى العملي حيث بلغ اسهام الأساتذة على هذه المنصات من خلال وضع دعائم البيداغوجية والأعمال الموجهة بنسبة 90%.
- **اتاحة المواقع التعليمية للطلبة بالجان:**تطرح عملية التعليم عن بعد إشكاليات أخرى فيما يخص بتهيئة الطلبة، وتوفير الظروف الملائمة للوصول والحصول الناتج عن مهارات استعمال هذه المنصات، أو تكاليف وظروف النفاذ اليها. حيث أفادت التقارير المقدمة من طرف عدد من القنوات الإعلامية من عدم قدرة الطلبة من الدخول للمنصات بسبب عدم امتلاكهم الإمكانيات لتعبئة الرصيد أو دفع اشتراك في الأنترنت للولوج الى "موودل" ومتابعة الدروس بشكل متواصل ومستمر وكذا مشكل ثقل تدفق الأنترنت.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في هذا السياق بإبرام اتفاقية مع مزودي الأنترنت الثلاث Mobilis-Djezzy-Oreadoo. لمنح إمكانية النفاذ المجاني لمواقع الجامعات الخاصة بالتعليم عن بعد، ومن ثم وجه وزير التعليم العالي مراسلة تحمل رقم 454/20 لمدراء مؤسسات التعليم العالي والندوات الجهوية، تقرر فتح الدخول للمواقع التعليمية مجاناً لفائدة الطلبة ولهذا في إطار الجهود المبذولة من قبل الدولة لمكافحة جائحة كوفيد19. كما قامت الوزارة بإنشاء بوابة تضم جميع المنصات التعليمية موزعة على كامل مؤسسات التعليم العالي، حيث تسمح هذه البوابة لجميع الطلبة في الوطن بالدخول الى المنصة الرقمية التابعة للمؤسسة التي ينتمون اليها من خلال خطوات بسيطة تتمثل في:

- الخطوة الأولى: يقوم الطالب بعد الولوج الى البوابة باختيار اسم الولاية التي توجد بها المؤسسة الجامعية التي ينتمي اليها.
- الخطوة الثانية: تعتمد على تحديد نوع المؤسسة الجامعية التي ينتمي اليها الطالب، بالضغط على أحد الخيارات المحددة في البوابة وهي: الجامعات والمراكز الجامعية، والمدارس الوطنية العليا، والمدارس العليا للأساتذة.<sup>1</sup>

### 3. التعليم عن بعد بجامعة 8ماي 1945-قائمة:- اكتسبت الجامعة المعرفة والخبرة في حلول التعليم

الالكتروني من خلال مشاركتها في مشروع "tempus écoles" التعليم الالكتروني للإلكترونيات والبصريات لأنظمة المدججة كما تم منح أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة عضوية معلمي.

- منصة التعليم الالكتروني الخاصة بالجامعة: يتيحها الموقع الالكتروني بجامعة 8ماي 1945 بقائمة،

ويمكن الولوج اليها من خلال الرابط: "http://elearning\_univ\_guelm:"

- محتويات: منصة التعليم قائمة: أعمال موجهة، أعمال تطبيقية، محاضرات.

- إيجابيات وسلبيات منصة التعليم الالكتروني بجامعة قائمة:

◆ الإيجابيات: للولوج الى منصة والاستفادة من مختلف الخدمات التي تعرضها لابد من

التسجيل بها حيث يقدم لكل طالب اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة به عند التسجيل

غير أنه يمكن الولوج فقط لبعض الدروس المحددة من قبل الأساتذة المسجلين بالمنصة.

\* تتيح المنصة الدخول لدروس كل قسم في كل كلية على حدي

\* تحتوي المنصة كذلك على فيديو إضافة الى شروحات تبين طريقة وكيفية استخدام المنصة.

◆ السلبيات: تتمثل في:

\* ضعف التفاعل المباشر مع المعلم من خلال المنصة وغياب دوره الحقيقي

<sup>1</sup> أحلام حال وحزمة القلب، مرجع سبق ذكره، ص.ص 103-104.



## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

- \* غياب الحوار والنقاش الفعال
- \* عدم توفر الأنترنت في بعض المناطق
- \* عدم تحكم الطلبة في استخدام المنصة نظرا لعدم سلاسة واجهة المستخدم
- \* الغياب التام بتكوين الطلبة على استخدام هذا النمط من التعليم
- \* عدم القدرة المنصة على استيعاب التدخل المتزامن لأستاذ لإلقاء الدروس.

### ○ استراتيجيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا المتبناة من طرف جامعة قالمة:

- ◆ اجراء تكوين للطلبة والأساتذة حول كيفية استخدام الموقع وابرار المميزات التي يتيحها.
- ◆ تسجيل كل الطلبة عبر الأنترنت من أجل الولوج لأرضية والتفاعل مع الأساتذة.
- ◆ تفعيل الأقسام الافتراضية
- ◆ الولوج الى منصات التعليم عن بعد والتحميل المجاني للمحاضرات
- ◆ فتح قاعات الأنترنت بالجامعة
- ◆ وضع البريد الإلكتروني الخاص بكل الطاقم الإداري للجامعة لتلقى كل انشغالات الطلبة والتكفل بهم.<sup>1</sup>

### عاشرا: التعليم عن بعد واشكالية التكيف لدى الطالب الجامعي:

ان الإجراءات التي انتهجتها الوزارة الوطنية كانت بهدف إيجاد حل لضمان مواصلة سير الموسم الجامعي عبر جميع المؤسسات الجامعية في شتى ربوع الوطن، ففي ظل جائحة كورونا التي فرضت نوعا من العزلة والتباعد الاجتماعي، مما تسبب في رهن الموسم الجامعي حيث تعطلت الدراسة لأكثر من خمسة أشهر دون وجود أي حل في الأفق، وذلك بسبب خصوصيته الأزمة الصحية وسرعة انتشار الوباء، لأن وزارة التعليم العالي وضعت برنامجا موازري يهدف الى مواصلة الدراسة عن بعد، حيث تم خلق منصات افتراضية نشر الدروس والمحاضرات، وقد تم استجابة لهذا الأمر من طرف الأساتذة والطلبة في مختلف جامعات الوطن، اذ لاحظنا من خلال اشتغالنا بالتدريس الجامعي نوع من الاستياء وعدم التقبل الفكرة من طرف الطلبة، هذا ما جعلنا نقف على أحد أهم الاستفهامات التي يمكن أن تترتب على هذا المسعى، التي جاءت على النحو التالي:

ما هو موقف الطالب الجامعي من توجه الجامعة الجزائرية نحو الاتصال الرقمي باعتباره بديلا عن الاتصال التقليدي في العملية التعليمية، في ظل الظروف الحالية التي فرضتها جائحة كورونا؟ وهل الطالب الجزائري مستعد تماما لاتباع نحو البديل الرقمي؟

<sup>1</sup> آية لعبادنة ورشيدة بويده، تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية خلال جائحة كورونا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945-قالمة، 2021، ص 85.

ان هذا الحدث المفاجئ الذي جعل قطاع التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر يلجأ الى البديل الرقمي في التعليم، جاء في شكل محاولة للتكيف مع الوضع، واستغلال الانتشار الواسع لاستخدام شبكة الأنترنت لكنه استعمال محدود وغير موجه للبحث العلمي، اذ أنه بالرغم من انتشار استعمال الأنترنت في الدول العربية و الإسلامية الا أن عددا من هذه الدول لم تختبر سابقا التقنيات و البرامج الخاصة بالتعليم عن بعد، ولا تزال التجارب العربية متواضعة جدا في هذا المجال، وبشكل ضعيف جدا مقارنة بما هو سائد في الدول المتطورة التي تمتلك تجربة وخبرة في مجال الرقمنة بشكل عام .

وقد أثبتت الدراسات أن نسبة 52% من الطلبة الجامعيين لا يمتلكون خدمة الأنترنت، ولا وسائل التكنولوجيا التواصلية الحديثة، في ظل غياب استراتيجية واضحة وعدم اطلاق تام من قبل الوزارة بواقع الطالب الجزائري بشكل خاص وواقع الجامعة الجزائرية بشكل عام.<sup>1</sup>

### 1. الطالب الجامعي وأزمة البديل الرقمي: يمكن اختصار موقف الطلبة الجامعيين من التعليم عن بعد عبر النقاط التالية:

- تفضيل الطلبة للتعليم التقليدي من منطلق أن الحضور عامل مهم الادراك والفهم والتحصيل الجيد.
- نقص ومحدودية العمل على المحاضرات السمعية البصرية بالنسبة الى الأساتذة أثر على تفاعل الطلبة مع مجريات التعليم عن بعد.
- لا تزال التكنولوجيا الاتصالية الى حد ما لدى بعض الطلبة الجامعيين مرتبطة بالجانب الترفيهي فقط.
- غياب ثقافة التواصل الرقمي بين كل من الأستاذ والطالب الجامعي، أسهم في رفض وعدم تقبل الاتجاه نحو التعليم عن بعد.
- التعليم عن بعد جاء نتيجة قرار فوقي.
- عدم توفر الوسائل التكنولوجية اللازمة بالنسبة للطلبة الجامعيين وضعف الخدمات الاتصالية أو انعدامها، تسبب في عرقلة مسار التعليم عن بعد.<sup>2</sup>

### 2. العوامل التي أثرت على الطلاب بشكل سلبي في عملية التعليم عن بعد: تشمل هذه العوامل:

- الأمان: تختلف الظروف والبيئات العائلية والاجتماعية التي تعيش فيها كل طالب، فبالنسبة للبعض تعد المدرسة أو الجامعة ملاذا يشعرون فيه بالأمان الجسدي أو النفسي أكثر من بيئتهم المنزلية. وإذا طلب منهم البقاء في المنزل واثبات قدرتهم على التعلم بهذه الطريقة فلن يستطيعوا فعل ذلك: لأن الطلاب لا يمكنهم التعلم إذا لم يشعروا بالأمان.

<sup>1</sup> أحلام حال وحمزة الثلب، مرجع سبق ذكره، ص 134.

<sup>2</sup> أحلام حال وحمزة الثلب، مرجع سبق ذكره، ص 135.

## الفصل الثاني: ماهية التعليم عن بعد

- البيئة: لا يتوفر لكل طالب في منزله مساحة شخصية مناسبة للدراسة، كما أن التركيز بالدراسة في بعض بيئات المنزل يكون أكثر صعوبة من غيرها، وبالتالي سيكون من الصعب على الطالب البقاء متحمسا ومتحفزا، حيث ينتشنت انتباهه بسهولة، مما يؤثر بالنتيجة على أدائه الأكاديمي.
  - التكنولوجيا: يتطلب التعليم عن بعد استخدام التكنولوجيا لمتابعة الدروس، وبالتالي يجب أن يكون لدى الطالب جهاز حاسوب وشبكة انترنت مستقرة ليتمكن من فعل ذلك، لكن هذه الأمور ليست متاحة لكل طالب، وبالتالي يعتبر ذلك أحد العوائق في عملية التعليم عن بعد. كذلك فإن الطالب الذين لديهم العديد من الاخوة، سيكون لديهم مشكلة في التنسيق لاستخدام جهاز الحاسوب ليحضر كل منهم دروسه.
  - الدعم الأكاديمي: قد يقدم بعض أولياء الأمور أو الاخوة الأكبر سنا الدعم والمساعدة في الإجابة عن بعض الأسئلة لأبنائهم، لكن في المقابل لا يستطيع أولياء الأمور الآخرين فعل ذلك بحكم طبيعة عملهم أو لعدم تواجدهم باستمرار في المنزل أو عدم تواجد أحد قادر على تقديم الدعم الأكاديمي للطالب في المنزل.
  - الجانب الاجتماعي: يفتقد الطلاب الجوانب الاجتماعية للعملية التعليمية، حيث أن عدم رؤية الطلاب لزملائهم وأعضاء هيئة التدريس يسبب لهم القلق والتوتر العصبية وفقدان التركيز، الأمر الذي قد يؤدي الى ضعف أدائهم الأكاديمي، حيث أن البيئة الاجتماعية للجامعة أو المدرسة تحفز الطلاب على المشاركة والأداء بشكل أفضل.
  - الوضع الوبائي: من الصعب على الطالب التركيز مع وجود أحد مريض في منزله، فسيكون اهتمامه منصباً على سلامة من حوله، وبالتالي لن يركز على دروسه.
- تؤثر جميع هذه التحديات على الطلاب بمستويات مختلفة، ولا يوجد طالبان متشابهان في الظروف مما يجعل من الصعب على المدرسين التخطيط وتوفير التسهيلات للطلاب عن بعد.

### خلاصة

التعليم عن بعد، من بين أبرز التجارب التي يمكن الإستناد إليها بالنظر لما تتسم به من مزايا تحول لها إمكانية حل مختلف التعقيدات والمشاكل العملية التعليمية، خاصة على مستوى الجامعات يجعل هذه الأخيرة أكثر تأهباً من ذي قبل لكافة الأزمات وما ينجر عنها من صدمات. ولعل خير دليل على ذلك، جائحة كورونا وما ولدته من مشكلات خاصة على الصعيد التعليمي أين تم تعليق الدراسة والإغلاق الطوعي لكافة المؤسسات التعليمية، مما أنجر عنه شللاً تاماً لكافة وظائفها التعليمية المعهودة بشكل حضوري.

فالتعليم عن بعد بكافة محدداته من بني تحتية تكنولوجية وتفاعل افتراضي وبث رقمي يشكل في مجمله بيئة تعليمية ذات درجات عالية من التفاعل مقارنة ببيئة التعليم التقليدية، وهو ما من شأنه الإسهام وبشكل فعال في الإرتقاء بجودة الخدمات التعليمية للجامعات.

غير أن هكذا نمط تعليمي يواجهه من الصعوبات والتحديات ما يحول دون تحقيق جدارته وكفاءته في إثراء العملية التعليمية وإنجاحها على غرار عدم تقبل الطلبة له وضعف الوعي بدوره ومضامينه بالرغم من أهميته الواقعية، فضلاً عن الإفتقار للمقومات المادية والتقنية اللازمة له، مما يستدعي التدارك.

## الفصل الثالث:

# التحليل الكمي لبيانات الدراسة

على أعقاب العرض النظري وما تم استفاؤه في الفصول الأولى من هذه الدراسة، يتم تخصيص هذا الفصل التطبيقي لإسقاط ما تم التطرق إليه نظريا على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قلمة، وذلك بهدف استقصاء آرائهم ورصد اتجاهاتهم حول التعليم عن بعد بما يتضمنه من مزايا ويواجهه من تحديات.

فبعد التطرق الى الإجراءات المنهجية الميدانية لدارستنا الحالية تأتي عملية تحليل البيانات الواردة في الاستمارة والتي تم توزيعها على المبحوثين عند إجراء الدراسة الميدانية، وبناء على هذا حاولنا في هذا الفصل مناقشة وتفسير النتائج من خلال القراءة العلمية للنتائج المتحصل عليها لتوضيحها وتحليلها، تليها مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات المقترحة في الفصل الأول وأيضا في ظل الدراسات السابقة بالإضافة الى النظريات، وفي الأخير سنحاول استعراض النتائج العامة للدراسة إضافة الى التوصيات والاقتراحات.

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة

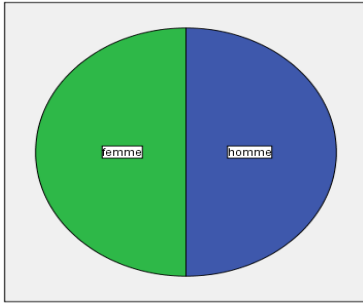
يتضمن هذا المحور عرض وتحليل للبيانات الخاصة بالمستقصى منه، فضلاً عن تلك المتعلقة بمحوري الدراسة الأول والثاني.

### 1. عرض وتحليل البيانات الشخصية للمستقصى منه:

فيما يلي عرض وتحليل للبيانات الخاصة بالمستقصى منه من حيث الجنس، السن، ومكان الإقامة.

**1.1 الجنس:** أسفرت عملية تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول جنسهم، على النتائج الموضحة بالجدول والشكل البياني الآتيين:

الجدول (01-03): توزيع العينة حسب الجنس      الشكل (01-03) توزيع العينة حسب الجنس



الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	25	%50
أنثى	25	%50
المجموع	50	%100

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

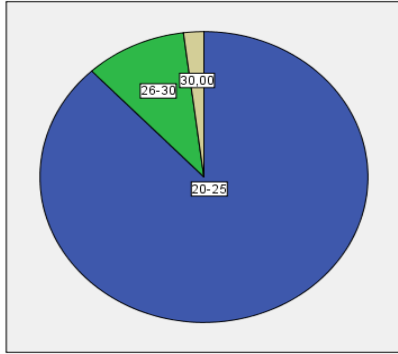
يتضح من خلال نتائج المعالجة الإحصائية لاستمارات الاستبيان التي تم توزيعها على أفراد العينة أن هذه الأخيرة متضمنة لكلا الجنسين، فئة الإناث وفئة الذكور، حيث تبين من خلال إجابات الباحثين أن نسبة كلا منهما متساوية، إذ بلغ عددهم 25 ذكراً من أصل 50 فرداً مستجوباً، أي بنسبة 50%، وهي ذات النسبة الممثلة لتعداد الإناث الذي بلغ 25 أنثى من أصل 50 فرداً مستجوباً، أي 50%.

**2.1 السن:** بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة حسب السن، فقد كانت النتائج المتحصل عليها كما هو مبين

بالجدول والشكل البياني الآتي:

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

الجدول (02-03) توزيع العينة حسب السن الشكل (02-03): توزيع العينة حسب السن



السن	التكرار	النسبة المئوية
21 الى 25	44	88%
26 الى 30	5	10%
أكثر من 30	1	2%
المجموع	50	100%

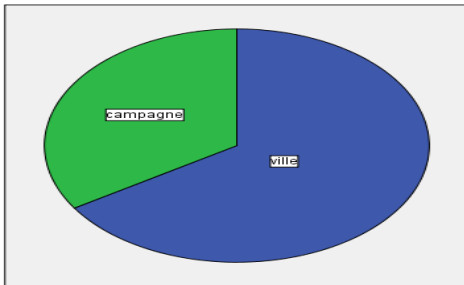
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.20

الملاحظ من النتائج الموضحة بالجدول والشكل أعلاه أن معظم طلبة الماستر 2 اتصال وعلاقات عامة بجامعة قلمة المستقصى منهم كانوا من ذوي الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 21 سنة الى 25 سنة، وهي الفئة الأكثر تكرارا في العينة محل الدراسة، وذلك بتعداد مقدر بـ 44 فردا من إجمالي العينة المبحوثة المقدر بـ 50 فردا، أي بنسبة 88% منها، ولعلها نتائج واقعية ومقبولة كون هذه المرحلة العمرية هي السن الافتراضية لهذه المرحلة الجامعية. وبالمقابل فقد مثلت النسبة المتبقية (12%) نسبة المبحوثين الذين تقدر أعمارهم بأكثر من 26 سنة، حيث قدر عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 26 إلى 30 سنة بـ 5 أفراد، أي بنسبة 10%. لتتمثل بذلك الفئة ذات الأكثر من 30 سنة بفرد واحد، أي بنسبة 2%.

3.1 الإقامة: أسفرت نتائج تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول مقر إقامتهم على النتائج الموضحة

بالجدول الآتي:

الجدول (03-03): توزيع العينة حسب الإقامة الشكل (03-03): توزيع العينة حسب الإقامة



مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	33	66%
الريف	17	34%
المجموع	50	100%

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.20



## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

بالنظر لنتائج توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة، يتبين أن النسبة الأكبر لطلبة الماجستير 2 اتصال وعلاقات عامة بجامعة قلمة تمثل سكان المدينة المقدر عددهم بـ 33 فردا من أصل 50 فردا، أي ما نسبته 66.6% من إجمالي أفراد العينة المستجوبة، فيما مثلت باقي النسبة المقدرة بـ 34% الطلبة المقيمين بالريف، والبالغ عددهم 17 طالبا.

### 2. تحليل نتائج محاور الدراسة

يتم من خلال هذا المطلب عرض وتحليل نتائج محوري الاستبيان، وذلك بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS المتمثلة أساسا في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، بالإضافة الى الحكم على اتجاه كل سؤال من الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة بالإستناد إلى مقياس ليكرت الخماسي كالآتي:

#### الجدول (03-04): الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي

المتوسط الحسابي	1.80-1	2.60-1.18	3.40-2.61	4.20-3.41	5-4.21
الدرجة	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	عالي	عالي جدا
الاتجاه	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

### 1.2 صدق وثبات أداة القياس

قبل القيام بعملية التحليل، لابد من التأكد من معدل صدق وثبات أداة القياس، وهو ما يعرف بمعامل ألفا كرونباخ الذي يمثل رقم ومقياس واحد لدرجة ثبات وصدق أسئلة الاستبيان، أي قدرة الأداة المستخدمة في البحث عن قياس المقصود من قياسه. بمعنى آخر تحصيل ذات النتائج بإعادة تطبيق الأداة (استمارة قياس الاتجاه) في ظروف مماثلة. وتعتبر قيمة معامل ألفا كرونباخ المساوية لـ 60% على الأقل مقبولة للحكم على الاستبانة بالصدق، إذ كلما زادت هذه القيمة زادت بذلك درجة الثبات والصدق بين أسئلة الاستبيان. وفيما يلي قياس لهذا المعامل الخاص بالدراسة المجراة.

#### الجدول (03-05): معامل ألفا كرونباخ

عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
10	71

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الصدق والثبات الخاص بالدراسة يقدر بـ 71% لعشرة (10) بنود من بنود الاستبيان، وهي نسبة مقبولة وجيدة إحصائيا، بمعنى أن الثبات والصدق جيد ومقبول لهذه الدراسة.

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

فبإعادة توزيع استمارة الاستبيان مرة أخرى في ظروف مماثلة فإن 71% من أفراد العينة المشمولة بالدراسة سيعيدون ذات الإجابة دون أي تضارب للآراء، وبهذا يتم تحصيل نفس النتائج.

### 2.2 تحليل نتائج المحور الأول "مزايا تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية"

يتم في هذا العنصر عرض وتحليل كافة النتائج المتوصل إليها من خلال استمارة الاستبيان في محورها الأول المتعلق بالمزايا التي يتمتع بها تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية.

العبارة الأولى: تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يضمن مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم

بطرح هذه العبارة، كانت إجابات العينة المشمولة بالدراسة كما هو مبين بالجدول الآتي:

### الجدول (03-06): إجابات عينة الدراسة على العبارة الأولى من المحور الأول

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الإجمالي
التكرار	24	26	/	/	/	50
النسبة (%)	48	52	/	/	/	100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير كافة النتائج الموضحة بالجدول أعلاه مدى إجماع أفراد العينة المبحوثة وموافقتهم على ضمان تطبيق التعليم لمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، حيث قدرت نسبة أفراد العينة الموافقة على هذه النقطة بـ 52% من إجمالي العينة المشمولة بالدراسة، في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة بـ 48%، فتمثل نسبة الطلبة الذين أبدوا موافقتهم الشديدة والمطلقة على ذلك.

بالنسبة لاتجاه أفراد عينة الدراسة في هذه الفقرة، فيتم توضيحه من خلال الجدول الآتي:

### الجدول (03-07): إتجاه عينة الدراسة في العبارة الأولى من المحور الأول

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يضمن مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم	50	4,4800	0,50467	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

تشير النتائج المبينة بالجدول أعلاه الخاص باتجاه العينة، وخاصة قيمة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 4,4800، إلى مدى موافقة العينة المدروسة على ما يزخر به التعليم عن بعد من إيجابيات وما يوفره من مزايا أهمها ما يتجسد في

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

ضمانه لمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص في التعليم، ذلك أن هذا المبدأ يعد بمثابة الوسيلة الرئيسة لإتاحة أفضل الفرص لكافة الطلبة دون تمييز، وكذا النهوض بالإمكانات التي يتمتعون بها. فضلا عما تتيحه من تقليل إن لم يكن حد من حالات الحرمان التي تحد من السير الحسن للعملية التعليمية، والتي تحول دون الإلتفاع المتكافئ للطلبة منها.

العبارة الثانية: استخدام تطبيق التعليم عن بعد يزيد من العملية التعليمية

بطرح هذه العبارة، كانت إجابات عينة الدراسة حياله كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (03-08): إجابات عينة الدراسة على العبارة الثانية من المحور الأول

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الإجمالي
التكرار	17	33	/	/	/	50
النسبة %	34	66	/	/	/	100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملاحظ من خلال القيم والنسب المبينة بالجدول أعلاه، الإجماع الكلي لعينة الدراسة وموافقتها على إسهام تطبيق التعليم عن بعد في زيادة العملية التعليمية بنسبة 100%، حيث توزعت هذه النسبة ما بين 66% من الباحثين الموافقين على ذلك، و34% منهم من أبدوا موافقتهم الشديدة والمطلقة عليها.

أما بالنسبة لاتجاه العينة المبحوثة حيال هذا السؤال، فيمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي:

الجدول (03-09): اتجاه عينة الدراسة في العبارة الثانية من المحور الأول

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
استخدام تطبيق التعليم عن بعد يزيد من العملية التعليمية	50	4,3400	0,47852	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

الملاحظ من خلال الجدول المبين للنتائج الإحصائية المحصلة من معالجة إجابات العينة المدروسة على مدى إسهام تبني التعليم عن بعد في إثراء العملية التعليمية من عدمه، أن المتوسط الحسابي لآراء العينة المستقصى منها قد قدر بـ 4,3400، وانحراف معياري مقدر بـ 0,47852. وبهذا يمكن تحديد اتجاه العينة، حيث قابلت قيمة المتوسط الحسابي المحصلة حسب الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي الاتجاه "موافق بشدة"، مما يشير إلى موافقتهم التامة وتأكيدهم التام على الأهمية التي يستأثرها التعليم عن بعد وإسهامه الفعال في دعم وتعزيز العملية التعليمية خاصة في ظل الظروف الوبائية على مستوى العالم عموماً، والجزائر بصورة خاصة. إذ أنه يسمح بتوفير المادة العلمية للطلاب

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

طوال الوقت، ويسمح بالتواصل بين المعلمين والطلاب طوال الوقت دون اقتصار ذلك على ساعات اليوم الدراسي المرعبة فحسب.

العبارة الثالثة: استخدام التعليم عن بعد يكمل التعليم الحضوري

بطرح هذه العبارة، كانت إجابات عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (03-10): إجابات عينة الدراسة على العبارة الثالثة من المحور الأول

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الإجمالي
التكرار	5	10	6	6	23	50
النسبة %	10	20	12	12	46	100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

تشير كافة النتائج المعروضة بالجدول (01-10) والمتضمن لإجابات عينة الدراسة على السؤال أعلاه مدى تبين آراء العينة المبحوثة حيال تكامل التعليم عن بعد مع التعليم الحضوري ما بين معارض وموافق ومحايد. حيث وردت الإجابات معارضة بنسبة 58% موزعة ما بين 12% كنسبة للطلبة المعارضين لذلك و46% كنسبة للطلبة المعارضين وبشدة لهاته النقطة. أما 42% المتبقية، فتبين ما بين طلبة موافقين على مدى تكامل التعليم عن بعد مع التعليم الحضوري بنسبة 20%، وموافقين بشدة بنسبة 10%. هذا بالإضافة إلى اكتفاء ما نسبته 12% منهم بالحياد دون إبداء آرائهم لا بالموافقة ولا بمعارضة ذلك.

أما بالنسبة لاتجاه اراء المبحوثين في هذا السؤال فيمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي:

الجدول (03-11): اتجاه عينة الدراسة في العبارة الثالثة من المحور الأول

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
استخدام التعليم عن بعد يكمل التعليم الحضوري	50	2,3600	1,48131	معارض

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال النتائج الموضحة بالجدول أعلاه الخاص باتجاه العينة المبحوثة، وخاصة قيمة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 2,360، والانحراف المعياري المقدر بـ 1,48131، يمكن تحديد اتجاه العينة، حيث قابلت قيمة المتوسط الحسابي حسب الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي "معارض"، وهو ما يعكس مدى رفض أغلبية أفراد العينة على فكرة دعم التعليم عن بعد للتعليم الحضوري وتكامله معه. ولعل هكذا اتجاه يعزى لعدة عوامل على غرار عدم تقبل

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

الطلبة التام وهكذا أسلوب وتولد نوع من المخاوف لدى الكثير منهم بإمكانية تأثيره السلبي على مستوى تحصيلهم الدراسي خاصة في ظل افتقارهم للمؤهلات الكافية لاعتماد التكنولوجيا في التعليم وحتى غياب عامل الخبرة في ذلك، وهو ما أثر سلبا على قناعة الطلبة به وأضعف ثقتهم فيه.

### العبرة الرابعة: التحول إلى التعليم عن بعد مطلب من مطالب العصر الرقمي

بطرح هذه العبارة، كانت إجابات عينة الدراسة كما هو مبين بالجدول كالاتي:

#### الجدول (03-12): إجابات عينة الدراسة على العبارة الرابعة من المحور الأول

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الاجمالي
التكرار	14	30	6	/	/	50
النسبة	28	60	12	/	/	100

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال قراءتنا للجدول رقم (01-12) يتضح لنا جليا مدى إجماع الطلبة بنسبة 88% على مدى أهمية وضرورة التحول الى التعليم كنتاج لمظاهر الرقمية السائدة، في حين في المقابل نجد ما نسبته ب 12% التزموا بالحياد من أفراد العينة حول هاته النقطة دون إبداء أي موافقة ولا معارضة تذكر.

أما بالنسبة لاتجاه اراء المبحوثين في هذا السؤال فيمكن توضيحه من خلال الجدول الاتي:

#### الجدول (03-13): اتجاه عينة الدراسة في العبارة الرابعة من المحور الأول

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
التحول الى التعليم عن بعد مطلب من مطالب العصر الرقمي	50	4,1600	0,61809	موافق

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

الملاحظ من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه، والمتعلق باتجاه العينة وخاصة قيمة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 4,1600 وقيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 0,61809، أن معظم المبحوثين موافقون على ضرورة تبني التعليم عن بعد لمواكبة مظاهر الرقمنة التي تميز العصر الحالي، خاصة في ظل أزمة جائحة كورونا وما أنجر عنه من إضعاف لعدد القطاعات التعليمية، مما استوجب ضرورة تعزيز دور الرقمنة وتعميمها كسبيل لإعادة النظر في الأنماط العادية للتعليم والتوجه صوب التعليم عن بعد لضمان السير الحسن للعملية التعليمية دون أي انقطاع خلال هذه الجائحة طبعاً تبعاً لدرجة تطور التكنولوجيا الرقمية.

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

العبرة الخامسة: التعليم عن بعد يضمن سلامة سيرورة التعليم في الجامعات الجزائرية

بطرح هذه العبارة كانت آراء عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول كالاتي:

الجدول (03-14): إجابات عينة الدراسة على العبارة الخامسة من المحور الأول

الأراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الاجمالي
التكرار	11	20	9	7	3	50
النسبة	22	40	18	14	6	100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال قراءتنا للجدول رقم (01-14) يلتمس تضارب لآراء الطلبة فيما يتعلق بضمان التعليم عن بعد لسيرورة العملية التعليمية على مستوى الجامعة الجزائرية، حيث وردت الإجابات متباينة ما بين طلبة موافقون بنسبة 62%، وطلبة معارضون لذلك بنسبة 20%، وبالمقابل فقد اكتفى باقي الطلبة بالحياد دون أي رأي صريح حيال هاته النقطة أي بنسبة 18%.

أما بالنسبة لاتجاه آراء الباحثين في هذه الفقرة فيمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (03-15): إتجاه عينة الدراسة في العبارة الخامسة من المحور الأول

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
التعليم عن بعد يضمن سلامة سيرورة التعليم في الجامعات الجزائرية	50	2,9400	1,30008	محايد

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

إنطلاقا من النتائج الموضحة بالجدول أعلاه، والمتعلق باتجاه العينة وخاصة قيمة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 2,9400 وقيمة الانحراف المعياري المقدر بـ 1,30008، يتضح جليا اتجاه عينة الدراسة المحايد حيال إسهام التعليم عن بعد ودوره في ضمان سيرورة العملية التعليمية، ولعل هكذا نتيجة تعزى لتباين آراء الطلبة ما بين الموافق والمعارض، فضلا عن عدم قناعة البعض من الطلبة الباحثين بهذا النوع من التعليم وانعدام ثقتهم به، ما ولد نوعا من حالة الإرتباك واللاتأكد حياله بالرغم من أهميته الواقعية، فالتحول المفاجئ لطبيعة التعليم أدى إلى صدمة وتوتر أغلب الطلبة، على الصعيدين الشخصي والمهني وذلك بالمطر لما تتطلبه هاته العملية من مضاعفة للجهود، بالإضافة إلى تسجيل حالات اللااستقرار النفسي كنتاج لتفشي الوباء وتفاقم أزماته، انعدام الوقت الكافي، عدم التكيف مع مستجدات المحتوى الرقمي وقلة التفاعل ما بين الطلبة والأساتذة، كلها عوامل أثرت نسبيا على تقبل الطلبة لهذا النوع من التعليم وتخوفهم من تبعاته وتأثيراته خاصة على مستوى تحصيلهم الدراسي.

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

### الإتجاه العام للمحور الأول " مزايا تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية "

بعد القيام بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها، والخاصة بكل فقرة من فقرات المحور الأول الموسوم بـ"مزايا تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية"، يتم في هذا العنصر عرض وتحليل للنتائج المحصلة والخاصة باتجاه العينة في هذا المحور بشكل عام

### الجدول رقم (03-16): إتجاه عينة الدراسة العام للمحور الأول

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه
مزايا تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية	3,656	0,876534	موافق

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

إن النتائج المعروضة في الجدول أعلاه، وخاصة المتوسط الحسابي العام للمحور الذي قدر بـ3,656، توضح مدى موافقة عينة الدراسة على أغلبية التساؤلات المطروحة، خاصة منها ما تعلق بضمانه لمبدأ تكافؤ الفرص وإثرائه للعملية التعليمية.

فكما هو معلوم، كل أزمة يكتنفها تحديا معيناً، ولعل جائحة كورونا مثلت اختباراً حقيقياً بقطاع التعليم الجامعي في الجزائر عموماً، وعلى مستوى جامعة قلمة وخاصة قسم اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية على وجه التحديد. فالتعليم عن بعد أضحى ضرورة حتمية واجبة التبنّي باعتباره الحل الأمثل والأفضل لضمان سلامة الطلبة من جهة، وضمان سير العملية التعليمية من جهة أخرى، وهو ما أكده معظم طلبة الماستر 2 اتصال وعلاقات عامة بجامعة 8 ماي 1945 بقلمة، حيث وإن قبول بالرفض وعدم التقبل من قبل البعض من الطلبة، إلا أن أغلب الطلبة وعلى العموم أبدوا موافقتهم على ما يتضمنه من مزايا وإيجابيات جعلت منه ضرورة لا غنى عنها خاصة في ظل جائحة كورونا، وذلك بالنظر لما يتيحه من ضمان تكافؤ الفرص بين الطلبة، حيث أن التعليم الحضوري لم يكن متاحاً لكافة الطلبة خاصة القاطنين خارج ولاية قلمة أو حتى البلديات التابعة لها والبعيدة نوعاً ما عن مقر الكلية، خاصة في ظل انعدام توفر وسائل النقل التي تم تعليق نشاطها في إطار السياسة المنتهجة لمواجهة الوباء "الحجر الصحي"، وما أنجر عنه من تقييد للحركة، فكلها عوامل حالت دون تمكن الطلاب من الإلتحاق بالجامعة بأريحية وفي التوقيت المناسب لتلقي المحاضرات المبرمجة حضورياً. وبهذا فإن التعليم عن بعد يعد الأسلوب الأفضل لضمان استمرارية التعليم لكافة الطلبة على اختلاف مقر سكنهم. كما وافق عديد الطلبة المستقصى منهم على مستوى جامعة قلمة على مدى مساهمة التعليم عن بعد في إثراء العملية التعليمية لما يسمح به من تفاعل بين الطلبة والأساتذة طول الوقت دون الاقتصار على ساعات اليوم الدراسي، وزيادة للتركيز نظراً لغياب عوامل التكدس المعهودة على مستوى المدرجات. هذا إلى جانب تعزيزه لاعتماد التكنولوجيا والانترنت في هذا

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

النمط التعليمي والذي يسمح بإثراء العملية التعليمية من خلال توفير خيارات المقاييس التعليمية المبرجة سواء تلك المقروءة أو المسموعة أو حتى المرئية على غرار الإستعانة بمحرك البحث غوغل لبحث مواضيع معينة أو معلومات ذات الصلة بالمحاضرة أو المقياس ككل، إلى جانب الكتب الالكترونية والدوريات... وهو ما يشير إلى إتاحتها للمصادر والمراجع وتحقيق وفرتها بما يدعم ويثري العملية التعليمية ويعززها.

### 3.2 تحليل نتائج المحور الثاني "معوقات تطبيق التعليم عن بعد"

يتم في هذا العنصر عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال إستمارة الاستبيان في محورها الثاني والذي يتعلق بـ"معوقات تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية"

#### العبارة الأولى: ضعف تدفق الأنترنت والانقطاع المتكرر

بطرح هذه العبارة كانت آراء عينة الدراسة حول هذه العبارة كالآتي:

#### الجدول (03-17): إجابات عينة الدراسة على العبارة الأولى من المحور الثاني

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الاجمالي
التكرار	30	19	1	/	/	50
النسبة	60	38	2	/	/	100

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

تشير النتائج الموضحة بالجدول (03-17) والموضحة لتكرار إجابات العينة المبحوثة وآرائها حول اعتبار ضعف تدفق الأنترنت والانقطاع المتكرر لها كعامل ذو تأثير سلبي وعائق يحول دون السير الحسن لعملية التعليم عن بعد. حيث يتضح من خلال النتائج مدى موافقة معظم أفراد العينة وبنسبة 98% على ذلك، هذه الأخيرة التي توزعت ما بين 38% كنسبة للطلبة الموافقين على ذلك، ونسبة 60% الممثلة للطلبة الموافقين موافقة شديدة ومطلقة. هذا في مقابل تسجيل حياض 2% من أفراد العينة في الإجابة أي دون إبداء أي موافقة أو معارضة.

أما بالنسبة لاتجاه آراء المبحوثين في هذه العبارة فيمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي:

#### الجدول (03-18): إتجاه عينة الدراسة في العبارة الأولى من المحور الثاني

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
ضعف تدفق الأنترنت والانقطاع المتكرر	50	4,5800	0,53795	موافق بشدة

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss



## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

الواضح من خلال النتائج المعروضة بالجدول أعلاه، وخاصة قيمة المتوسط الحسابي المقدرة بـ4,5800 أنها تقع في مجال الموافقة بشدة حسب الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعني ميول عينة الدراسة للموافقة بشدة على أن ضعف و انقطاع المتكرر لأنترنت من أبرز المعوقات التي تحول دون السير الحسن لعملية التعليم عن بعد وهو ما يفسره التراجع الشديد لمستوى تحصيل الطلبة الدراسي الذي يعزى بالدرجة الأولى لعدم تمكنهم منولوج للمنصات التعليمية الموجهة لهم والتي يتم اعتمادها خاصة في ظل الظروف الوبائية العالمية كوفيد 19، فبالنظر لتباين أماكن إقامة الطلبة يلتمس مدى تباين قوة تدفق الأنترنت التي تتزايد بالاقتراب من المناطق الحضرية عنه في المناطق الأخرى ، التي تعرف اضطرابا فيها مما يؤكد سلبا على نتائج تحصيلهم الدراسي، ومن ثم ذمهم لهاته العملية وعزوفهم عنها.

**العبرة الثانية: عدم توفر القناة الكافية لدى الطلبة بهذا النوع من التعليم**

فيما يتعلق بهذه الفقرة، فقد تم تحصيل عدة نتائج متعلقة بآراء عينة الدراسة حيالها يمكن تلخيصها كالاتي:

**الجدول (03-19): إجابات عينة الدراسة على العبارة الثانية من المحور الثاني**

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الاجمالي
التكرار	9	21	17	2	1	50
النسبة %	18	42	34	4	2	100

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (03-19) يتضح لنا جليا مدى تباين آراء الطلبة المبحوثين وتباين مستوى قناعاتهم وثقتهم بالتعليم عن بعد كأسلوب متبنى للعملية التعليمية بالجامعة الجزائرية، حيث تم تسجيل ما تقدر نسبته بـ60% من إجمالي العينة كطلبة يفتقرون للقناة الكافية بمكثدا أسلوب، من بينهم 18% ممن أبدوا موافقتهم شديدة على غياب القناة لديهم بالتعليم عن بعد، في حين يتم تسجيل ما نسبته 34% كطلبة محايدين دون موافقة ولا معارضة حيال هاته العبارة. وبالمقابل فقد تم تسجيل ما نسبته 6% من أفراد العينة المعارضين لهذه العبارة مما يعكس مدى تقبلهم واقتناعهم به كأسلوب تعليمي فعال.

أما عن اتجاه آراء المبحوثين في هذه العبارة فيمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي:

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

الجدول (03-20): إتجاه عينة الدراسة في العبارة الثانية من المحور الثاني

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
عدم توفر القناعة الكافية لدى الطلبة بهذا النوع من التعليم	50	3,700	0,88641	موافق

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

تشير النتائج الموضحة بالجدول أعلاه، وخاصة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 3,700، أنها تقع في مجال "موافق" تبعاً للأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعني ميول عينة الدراسة للموافقة على عدم توفرهم على القناعة الكافية بهذا النوع من التعليم، ولعل مرجعية ذلك تعزى لصعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى الطريقة الحديثة، خاصة في ظل تعلق نفسية أغلبية الطلبة بالمنهج التعليمية القديمة القائمة على الكتب والإحتكاك المباشر بالأساتذة، فضلاً عن الاعتقاد السائد لدى أغلب الطلبة بكون التعليم عن بعد ما هو إلا أسلوب منهج بصورة مؤقتة تنقضي بمجرد انقضاء الوباء والعودة إلى التعليم التقليدي الحضوري، وهو ما أثر سلباً على ثقة الطلاب واقتناعهم بهذا المنهج (التعليم عن بعد).

العبارة الثالثة: عدم تدريب الطلبة على كيفية تطبيق التعليم عن بعد

بالنسبة للفقرة الثالثة من المحور الثاني للاستبيان، فقد تم تحصيل عدة نتائج متعلقة بآراء عينة الدراسة يمكن تلخيصها كالتالي:

الجدول (03-21): إجابات عينة الدراسة على العبارة الثالثة من المحور الثاني

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الاجمالي
التكرار	24	18	8	/	/	50
النسبة	48	36	16	/	/	100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال قراءة الجدول يتضح لنا جلياً مدى إجماع الطلبة بنسبة 84% على مدى غياب التدريب الكافي لهم على كيفية استخدام التطبيق عن بعد، حيث أبدى ما نسبته 36% موافقتهم على ذلك، في حين أن 48% منهم أبدوا موافقتهم الشديدة حيال ذلك، في مقابل اكتفاء 16% من إجمالي الطلبة المستقصي منهم بالحياد أي دون أي موافقة ولا معارضة تذكر حول هاته النقطة.

أما بالنسبة لاتجاه آراء العينة المبحوثة في هذه العبارة فيمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي:

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

الجدول (03-22): اتجاه عينة الدراسة في العبارة الثالثة من المحور الثاني

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
عدم تدريب الطلبة على كيفية تطبيق التعليم عن بعد	50	4,3200	0,74066	موافق بشدة

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

الملاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لآراء العينة التي تم استقصاء رأيها قد قدر ب 4,3200، و بالانحراف المعياري قدر ب 0,74066، وبهذا يمكن تحديد اتجاه العينة حيث أن قيمة المتوسط الحسابي قد قابلت حسب الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي الاتجاه "موافق بشدة" على عدم تدريب الطلبة على كيفية استخدام تطبيق التعليم عن بعد، وما هذا الأدلة على مدى تقصير الجامعة بالدرجة الأولى في تبنيتها لهاته العملية وضمان إيصال أكبر قدر ممكن من المعلومات حيالها للطلبة، وخاصة ما تعلق منها بالمراحل والإجراءات التطبيقية الضرورية واجبة الاتباع لضمان السير الحسن و السليم لهاته العملية التعليمية طبعاً وفقاً لآراء الطلبة المستقضي منهم .

### العبارة الرابعة: ضعف الخبرة في استخدام الأنترنت للطلبة

فيما يتعلق بهذه الفقرة، فقد تم تحصيل عدة نتائج متعلقة بآراء عينة الدراسة حيالها يمكن تلخيصها كالآتي:

الجدول (03-23): إجابات عينة الدراسة على العبارة الرابعة من المحور الثاني

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الإجمالي
التكرار	/	23	22	5	/	50
النسبة %	/	46	44	10	/	100

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (03-23) الموضح لآراء عينة الدراسة حول اعتبار انعدام أو ضعف وعدم توفر الخبرة في استخدام الانترنت كعائق لعملية التعليم عن بعد، يتضح جلياً أن أغلبية العينة كانت أراؤهم موسومة بالموافقة، وذلك بنسبة 46% من إجمالي العينة، في حين أن ما نسبته 44% من إجمالي الطلبة قد التزموا بالحياد دون إبداء أي رأي صريح بالموافقة أو بالمعارضة على ذلك. أما عن الطلبة المعارضين فتقدر نسبتهم ب10% من إجمالي العينة.

وعن اتجاه آراء الباحثين في هذه العبارة فيمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي:

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

الجدول (03-24): اتجاه عينة الدراسة في العبارة الرابعة من المحور الثاني

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
ضعف الخبرة في استخدام الأنترنت للطلبة	50	3,3600	0,66271	محايد

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

الملاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي التي تقدر ب 3,3600 وانحراف المعياري قدر ب 0,66271 أنها تقع في مجال "محايد" حسب الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعني ميول عينة الدراسة "للحياد" اتجاه اعتبار ضعف الخبرة في استخدام الأنترنت عند الطلبة، أي عدم موافقتهم ولا معارضتهم لذلك. ولعل هكذا اتجاه يعزى لاعتبار الطلبة لعدة عوامل أخرى أكثر تأثيرا وإعاقة لتبني هكذا منهج في التعليم بالجامعة الجزائرية عموما وبجامعة قالمة وعلى مستوى لية الإعلام والاتصال على وجه الخصوص.

العبارة الخامسة: عدم توفر الوسائل الالكترونية اللازمة (حاسوب، هاتف)

بالنسبة للعبارة الخامسة من المحور الثاني للاستبيان، فقد تم تحصيل عدة نتائج متعلقة بآراء عينة الدراسة يمكن تلخيصها كالآتي:

الجدول (03-25): إجابات عينة الدراسة على العبارة الخامسة من المحور الثاني

الآراء	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الإجمالي
التكرار	/	21	14	15	/	50
النسبة %	/	42	28	30	/	100

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

الملاحظ من خلال القيم والنسب المبينة بالجدول أعلاه وجود تباين لآراء الطلبة فيما يتعلق بانعدام توفر الوسائل الالكترونية اللازمة لديهم على غرار: الهاتف، أجهزة الحاسوب، واعتبارها عائقا لعملية التعليم عن بعد. حيث أبدى ما نسبته 42% من إجمالي العينة موافقتهم على ذلك، فيما عارض 30% منهم تأثير ذلك على العملية التعليمية المتبناة. وبالمقابل تم تسجيل اكتفاء ما نسبته 28% من أفراد العينة بالحياد في الإجابة.

أما بالنسبة لاتجاه آراء الباحثين في هذه العبارة فيمكن توضيحه من خلال الجدول الآتي:

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

الجدول (03-26): اتجاه عينة الدراسة في العبارة الخامسة من المحور الثاني

السؤال	عدد الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
عدم توفر الوسائل الالكترونية اللازمة (حاسوب، هاتف...)	50	3,8200	0,84853	موافق

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات spss

الملاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لآراء العينة التي تم استقصاء رأيها قد قدر بـ3,8200، وبانحراف معياري مقدّر بـ0,84853، وبهذا يمكن تحديد اتجاه العينة المبحوثة، حيث أن قيمة المتوسط الحسابي قد قابلت حسب الأوزان المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي الاتجاه "موافق" على عدم توفرهم على الوسائل الالكترونية اللازمة على غرار الحواسيب والهواتف الذكية التي تتيح الاتصال بالإنترنت والولوج لمختلف المنصات التعليمية بكل يسر وسهولة. فضعف البنى التحتية الذي تعاني منه الجزائر وقلة الإمكانيات والوسائل المادية الداعمة لهذا النمط من التعليم والمتباينة بدورها من طالب لآخر كل حسب وضعه الاجتماعي، وهو ما من شأنه الحد من السير الحسن لعملية التعليم من بعد، ومنه التأثير على تلقي الطلبة للمحاضرات ومزاولة كافة الأنشطة التعليمية بشكل عادي كما كان معهودا من قبل في ظل التعليم التقليدي وما لذلك من تأثير على مستوى تحصيلهم الدراسي. وهو ما يشير إلى إخلال هذا النوع من التعليم بمبدأ التكافؤ في تلقي الدروس والمحاضرات، وهو ما يفسر بدوره عدم تقبل الطلبة للتعليم عن بعد كأسلوب منتهج من قبل الجامعة الجزائرية عامة وجامعة قلمة على مستوى قسم اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بشكل خاص.

الاتجاه العام للمحور الثاني " معوقات تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية "

بعد القيام بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها، والخاصة بكل فقرة من فقرات المحور الثاني الموسوم بـ"معوقات تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية"، يتم في هذا العنصر عرض وتحليل للنتائج المحصلة والخاصة باتجاه العينة في هذا المحور بشكل عام.

الجدول رقم (03-27): اتجاه عينة الدراسة العام للمحور الثاني

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
معوقات تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية	3,816	0,735252	موافق

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

إن النتائج المعروضة في الجدول أعلاه، وخاصة المتوسط الحسابي العام للمحور الذي قدر بـ3,816، توضح مدى موافقة عينة الدراسة على أغلبية بنود المحور، والمتعلقة بأهم معيقات عملية التعليم عن بعد الموجهة للطلبة خاصة بالنسبة لطلبة الماستر 2 اتصال وعلاقات عامة بجامعة قلمة.

حيث أعرب أغلبية الطلبة على موافقتهم على وجود عدة عوامل رئيسة تحول دون السير الحسن لهاته العملية. فكما هو معلوم أن للتعليم عن بعد عدة مزايا. إلا أنه وللوصول لتحقيق الأهداف المتوخاة منه لا بد من توفر عدة عوامل داعمة له يذكر من بينها ضرورة توفير أجهزة الوساطة الإلكترونية كخدمة الانترنت عالية الجودة، وضرورة توفير حواسيب خاصة أو هواتف ذكية تسمح بالإتصال بالإنترنت والولوج إلى مختلف المنصات التعليمية، إلا أن تحقيق هكذا مطلب لا يعد بحق متاحا لكافة الطلبة عند الأخذ في الحسبان لتباين مقر سكنهم ومدى قربهم للمدينة، فليست كافة المناطق تتمتع بتغطية انترنت ذات جودة، فهناك بعض المناطق التي لا تشملها تغطية شبكة الانترنت من أساسه، هذا من جانب. ومن جانب آخر، فإن اختلاف الظروف المادية للطلبة بدوره يعد عاملا رئيسا من شأنه عرقلة هاته العملية التعليمية، إذ أن امتلاك حاسوب شخصي أو هاتف ذكي ليس بالأمر المتاح لكافة الطلبة فهناك من يتعذر عليه تحصيله، وبالتالي يحول دون استفادة الطالب من المحاضرة سواء كان ذلك بشكل مرئي او حتى بتحميله للمحاضرات الموجهة له، وهو ما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في هذه النقطة وما لذلك من تأثير على مستويات تحصيله الدراسي. وهذا ما يولد نوعا من الإرتباك والقلق لدى الطالب، وما ينجر عنه من ضعف للثقة في هذا الأسلوب وعدم الاقتناع به، خاصة في ظل صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى الطريقة الحديثة، وتعلق نفسية بعض الطلبة بالمناهج التعليمية القديمة القائمة على الكتب والإحتكاك المباشر بالأساتذة، مما يجعل من تطبيق التعليم عن بعد الأسلوب يواجه عدة صعوبات وعراقيل تحول دون سيره على أكمل وجه.

### 3. الإتجاه العام للدراسة (المحور الأول والثاني)

بعد القيام بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها، والخاصة بالإتجاه العام للطلبة نحو المحور الأول المتعلق بـ"مزايا تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية"، والمحور الثاني المتعلق بـ"معيقات تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية"، يتم في هذا العنصر عرض وتحليل للنتائج المحصلة والخاصة بإتجاه العينة العام لكلا المحورين على حد سواء.

#### الجدول رقم (03-28): إتجاه عينة الدراسة العام للمحورين الأول والثاني

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإتجاه
تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية	3,736	0.805893	موافق

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

توضح النتائج الموضحة بالجدول أعلاه، وخاصة المتوسط الحسابي العام للدراسة بما تتضمنه من محاور، والمقدر بـ 3,736، والانحراف المعياري المقدر بـ 0.805893، يوضح مدى رضا أفراد العينة على تطبيق التعليم عن بعد بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، وخاصة على مستوى قسم اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، وذلك من منطلق كونه تقنية تعليمية يكتنفها من المزايا والإيجابيات، ما يجعلها تستأثر بأهمية كبرى واقعيا. خاصة في ظل ما أملت الظروف الصحية الناجمة عن تفشي وباء كورونا، إذ أضحت بذلك التعليم عن بعد ضرورة حتمية واجبة التبنى لضمان استمرارية العملية التعليمية على مستوى مؤسسات التعليم العالي الجزائرية (الجامعات).

ولعل جامعة قلمة على غرار جامعات الوطن، اعتمدت بدورها التعليم عن بعد كحل أمثل لضمان السلامة الصحية سواء للطلبة أو الأساتذة من جهة، وضمان استمرارية التعليم دون انقطاع من جهة أخرى.

فكما سبق وأن تم عرضه من خلال بنود المحور الأول وحتى المحور العام من الدراسة، والمتعلق باتجاه الطلبة إزاء مزايا تطبيق التعليم عن بعد. فقد أبدى معظم طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة قالمة رضاهم على تطبيق التعليم عن بعد، وإشادتهم بمدى الدور الفعال والأهمية التي يستأثر بها هذا النمط التعليمي على صعيد التعليم العالي، وذلك بالنظر لإسهامه كحل بديل لمشكلة انقطاع التعليم بالجامعة نتيجة لوجود إجراءات التباعد الاجتماعي للحفاظ على السلامة العامة. حيث أفصح غالبية الطلبة على موافقتهم على ضمان التعليم عن بعد للعملية التعليمية وإثرائها بشكل فعال مقارنة بالتعليم التقليدي، وذلك لما يتيح من تفاعل واحتكاك مستمر بينهم والأساتذة. فضلا عن إشادتهم بإسهام هذا النمط التعليمي في ضمان تكافؤ الفرص التعليمية دون أي تمييز بينهم، وبغض النظر عن الفوارق الفردية.

هذا بالإضافة إلى موافقة الطلبة العينة ورضاهم على اعتماد وتبني هذا النوع من التعليم باعتباره مطلبا وضرورة حتمية لمواكبة التطور التكنولوجي والإلتحاق بمصاف الدول المتقدمة في هذا المجال. وهو ما من شأنه تحقيق قفزة نوعية والدفع بالتعليم العالي بالجزائر قدما.

وفي هذا الصدد، وبالرغم مما يعانيه قطاع التعليم العالي والطلبة على حد سواء من افتقار لمقومات نجاح هاته العملية، إلا أنه لا بد من رفع التحدي بجعل هكذا نمط تعليمي أسلوبا مكملا للتعليم التقليدي حتى وإن انقضت الجائحة، وذلك بهدف الإرتقاء بالمستوى التعليمي من جهة، ومواكبة التطور التكنولوجي من جهة أخرى. لذا فلا بد من تضافر الجهود وتدارك الأمر، والعمل على تلبية متطلبات هاته العملية لضمان الإستفادة المثلى من مزاياها ونجاحها.

### ثانيا: نتائج الدراسة

من أعقاب العرض السابق، وبتتبع التكرارات والنسب المحصلة، يمكن الخلاص إلى جملة من الإستنتاجات التي يمكن الإستدلال عليها من خلال الإحصائيات الواردة بهذه الدراسة، والتي يتم تصنيفها كآآتي:

#### 1. نتائج الدراسة حسب التساؤلات الفرعية: تجسد من خلال النقاط الآتية:

- كان لجائحة كورونا دور كبير في دعم وتشجيع الطلبة على اعتماد وتطبيق التعليم عن بعد نظرا لوجود إجراءات التباعد الاجتماعي، وإلزام الجامعات بالدراسة الإلكترونية، وذلك لضمان سيرورة الدراسة وعدم تعليقها، وقد أكد ذلك أغلبية الطلبة بما تقدر نسبته بـ 62% من إجمالي الطلبة المبحوثين الذين أجمعوا على أن التعليم عن بعد يتيح ضمان استمرارية التعليم بالجامعة؛
- إجماع عدد كبير من أفراد العينة بنسبة 88% على ضرورة الإتجاه صوب تطبيق التعليم عن بعد باعتباره مطلبا من مطالب العصر الرقمي لمواكبة التطور التكنولوجي؛
- إجماع كافة الطلبة دون استثناء بنسبة 100% على مدى ضمان التعليم عن بعد للمساواة ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية دون أي تحيز أو تفرقة بين الطلبة؛
- يلتبس من خلال هاته الدراسة الاستقصائية وجود بعض العراقيل والصعوبات التي يجتمل أن تحول دون نجاح عملية التعليم عن بعد؛
- إجماع أغلبية الطلبة وبنسبة 98% على أن ضعف تدفق الأنترنت والانقطاع المتكرر لها من بين أبرز العوامل التي تحول دون السير الحسن والسليم لتطبيق التعليم عن بعد ونجاحه؛
- قناعة الطلبة بالتعليم عن بعد ضعيفة نسبيا، حيث بلغت نسبة عدم اقتناع الطلبة بـ 60% من إجمالي العينة المبحوثة؛
- فيما يتعلق بتدريب الطلبة على تطبيق التعليم عن بعد وسيرورته من عدمه، فقد وردت آراء الطلبة مؤكدة على عدم تلقي أي تكوين أو تدريب بنسبة 84%، وعدم حيازة أية معلومة حياله أو حيال الإجراءات التطبيقية الضرورية لاعتماده؛
- ميول أغلبية الطلبة للحياض فيما يخص تأثير ضعف الخبرة في استخدام الأنترنت على سير العملية التعليمية عن بعد؛
- موافقة الطلبة بجامعة قلمة وبنسبة 42% على تأثير الإفتقار للبنى التحتية التكنولوجية على غرار الوسائل المادية (حاسوب، هواتف ذكية...)، والتي تعد أولى مقومات نجاح عملية التعليم عن بعد.

#### 2. نتائج الدراسة حسب أهداف الدراسة: يتم إيجاز هاته النتائج في النقاط الآتية:

- رضا غالبية الطلاب بجامعة قلمة وبصفة خاصة سنة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على تطبيق التعليم عن بعد كحل بديل ومثالي لاستمرارية العملية التعليمية؛



## الفصل الثالث: التحليلي الكمي لبيانات الدراسة

- غالبية طلبة السنة الثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة قلمة ترى أن للتعليم عن بعد عدة مزايا كفيلة بضمان اعتماده كأسلوب تعليمي في ظل جائحة كورونا؛
  - يسهم التعليم عن بعد في تحقيق المتعة للمتعلم (الطالب) لتضمنه عروضاً متباينة مرئية، مقروءة (نص، صورة، صوت، فيديوهات...) وهو ما أجمع عليه طلبة السنة الثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة بجامعة قلمة؛
  - اعتماد التعليم عن بعد يسمح بدعم وإثراء العملية التعليمية من خلال توفير مجموعة من خيارات المواد التعليمية المقروءة والمرئية؛
  - يسمح اعتماد التعليم عن بعد بتوفير المادة العلمية للطلبة بصورة مستمرة ودون أي انقطاع يذكر، لما يتيح من تواصل مستمر بين الأساتذة والطلبة، دون اقتصار ذلك على ساعات اليوم الدراسي؛
3. نتائج عامة للدراسة: على العموم يمكن ايجاز النتائج المحصلة من خلال الآتي:
- سيادة إيجابيات للطلبة السنة الثانية ماستر حول اعتماد التعليم عن بعد كتقنية تعليمية على مستوى قسم "إتصال وعلاقات عامة" بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قلمة؛
  - للتعليم عن بعد عدة مزايا وإيجابيات تجعل منه البديل الأمثل والأفضل للتعليم الحضوري، خاصة في ظل جائحة كورونا، لعل أبرزها ما يتجسد في ضمانه لاستمرارية العملية التعليمية، ضمان مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وإثرائه للعملية التعليمية، وهو ما أكده وأجمع عليه أغلبية الطلبة المبحوثين؛
  - بالرغم من الأهمية الواقعية المستأثرة للتعليم عن بعد، خاصة في ظل جائحة كورونا، إلا أن نجاحه مرهون بمدى الإستجابة لعدة متطلبات ومقومات. فضعف تدفق الأنترنت والإنقطاع المتكرر لها، إنعدام توفر البنى التحتية التكنولوجية، وانعدام الخبرة الكافية وغياب التكوينات في مجال البرمجيات والتكنولوجيات المعلوماتية كلها عوامل ذات تأثير على حسن سير عملية التعليم عن بعد ونجاحها، ومن ثم إتجاهات الطلبة نحو تطبيق هذا النمط التعليمي.

### خلاصة

تم من خلال الفصل التطبيقي للدراسة سير لأراء عينة من طلبة الماجستير 2 تخصص إتصال وعلاقات عامة على مستوى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة قلمة، للوقوف على اتجاهاتهم حيال تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. حيث تم من خلال هذه الدراسة الاستقصائية عرض لأهم النتائج المحصلة من معالجة البيانات المجمعة والمتمثلة في إجابات الطلبة على كل بند من بنود الإستمارة، سواء تلك المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة المبحوثة أو تلك المتعلقة بمحاور الدراسة على حد سواء. هذا إلى جانب دعم عملية العرض هاته بالتحليل والتفسير. ليتم الختام بإبراز ما تم استخلاصه من الدراسة الاستقصائية المجرأة التي تم التوصل فيها إلى وجود إتجاه إيجابي سائد لطلبة الماجستير 02 اتصال وعلاقات عامة بجامعة قلمة نحو التعليم عن بعد "موافق"، وذلك نظرا لما يتمتع به من مزايا تتجسد أساسا في ضمانه لاستمرارية العملية التعليمية وإثرائها، فضلا عن ضمانه لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وهو ما أكدته أغلبية الطلبة المبحوثين ذوي الإتجاه الإيجابي نحو مزايا هذا النمط التعليمي. كما تم الخلاص لوجود عدة متطلبات لنجاح التعليم عن بعد والتي يعد غيابها ذو تأثير شديد على نجاح هذه العملية التعليمية، على غرار البنى التحتية التكنولوجية مثلا. وهو ما تجسد من خلال موافقة الطلبة المبحوثين على ذلك.

الخاتمة

تم في هذه الدراسة تناول موضوع اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بجامعة 08 ماي 1945 قالمة، وبكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وتحديدًا بقسم الاتصال والعلاقات العامة، وذلك رغبة منا في معرفة اتجاهات هؤلاء نحو اعتماد التعليم عن بعد كتقنية تعليمية، والوقوف على أهم المزايا التي يتمتع بها وكذا إبراز أهم التحديات والعراقيل التي واجهته في ظل هذه الجائحة واتجاهاتهم صوبها. وتحقيقًا لهذا الغرض تم طرح التساؤل الرئيسي " ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو نظم التعليم عن بعد؟"، الذي استوجبت الإجابة عليه تقسيم هاته الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسة باعتماد المنهج والأدوات المذكورة سابقًا في الإطار المنهجي للدراسة.

### نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا لمختلف العناصر الواردة بهذا البحث، تم الخلاص إلى جملة من النتائج التي يمكن إنجازها على النحو الآتي:

- التعليم عن بعد تقنية تعليمية حديثة تستند لوسائل تعليمية حديثة وداعمة لعملية التعليمية التقليدية (التعليم الحضوري)؛
- يقتضي تطبيق التعليم عن بعد اعتماد عدة وسائط من بينها: المنصات العالمية، المنصات العربية، المكتبة الالكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي...؛
- يعد التعليم عن بعد نموذجًا بيداغوجيًا عالميًا يقتضي تطبيقه عدة متطلبات مادية، بشرية، تقنية...؛
- يسمح تبني التعليم عن بعد بالضمان سيرورة العملية التعليمية وتحسين جودتها.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية دون تمييز أو أخذ في الاعتبار للفوارق الفردية؛
- من بين أهم مزايا التعليم عن بعد "المرونة" إذ يسمح بتحرير المتعلمين (الطلبة) من كافة القيود المكانية والزمانية بالعمل في أي وقت وفي أي مكان كان دون اشتراط التوقيت الزمني المحدد ولا الحضور الفعلي.
- يسهم التعليم عن بعد في تحقيق المتعة للمتعلم (الطالب) لتضمنه عروضًا متباينة مرئية، مقروءة (نص، صورة، صوت، فيديوهات...).
- تعد جائحة كورونا بمثابة اختبار حقيقي في مجال التعليم العالي في الجزائر لرصد مدى القدرة على تبني استراتيجية واضحة المعالم لضمان سيرورة التعليم في ظل الموازنة بين اعتبارات ذات الصلة بظروف الطلبة الاجتماعية والمادية وإمكانيات الجامعة المادية ذات صلة بالموارد المالية للدولة؛
- اعتماد التعليم عن بعد يسمح بدعم واثراء العملية التعليمية من خلال توفير ثلة من خيارات المواد التعليمية المقروءة أو المرئية؛

- يسمح تطبيق التعليم عن بعد بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، دون تمييز لفئة طلابية دون أخرى، فكل طالب الامكانية للولوج اليه، والاستفادة التامة منه هذا الى جانب استناده على مبدأ المساواة في تقييم المستوى التعليمي للطلبة دون الأخذ بالفوارق الفردية أو أي مؤثرات نفسية؛
- يسمح اعتماد التعليم عن بعد بتوفير المادة العلمية للطلبة بصورة مستمرة ودون أي انقطاع يذكر، لما يتيح من تواصل مستمر بين الأساتذة والطلبة، دون اقتصار ذلك على ساعات اليوم الدراسي؛
- يسمح تطبيق التعليم عن بعد بالتححر الطلاب من كافة القيود المكانية والزمانية، اذ بإمكانهم الدراسة في أي مكان وأي وقت دون اجبارية حضورهم الفعلي، فضلا من إمكانية استيعابه لأعداد كبيرة من المتعلمين وهو ما يعني توفيره لبيئات تعليم عالمية بغض النظر عن المكان أو الزمان أو حتى تعداد الطلبة؛
- عدم القبول الطلابي لفكرة التعليم عن بعد من بين أبرز العوامل التي قد تحول دون السير الحسن لهذه العملية التعليمية؛
- عدم توفر القناة لدى الطلبة بفعالية التعليم عن بعد، نظرا لاقتناعهم بكون هاته العملية مؤقتة وتنقضي مجرد انقضاء جائحة كورونا والعودة للنظام التقليدي وهو ما من شأنه اضعاف الثقة في هذا الأسلوب المعتمد؛
- غياب الاحتكاك والتفاعل المباشر ما بين الطلاب والأساتذة من شأنه عرقلة سير عملية التعليم عن بعد، ومن ثم التقليل من فاعلية هاته العملية التعليمية؛
- من بين أبرز العوامل المؤثرة على سيرورة التعليم عن بعد، ضعف البنية التحتية التكنولوجية سواء على صعيد الجامعات أو المنازل، اذ يتعذر توفير أجهزة الوساطة الالكترونية على غياب خدمة الأنترنت عالية الجودة، حواسيب، هواتف ذكية... بالنظر للظروف المادية للطلبة، فضلا عن انعدام تغطية شبكة الأنترنت لكافة المناطق بالجزائر، وإذ يلتمس ضعف تدفقها في مناطق وانعدامها في آخر (خاصة المناطق الريف)؛
- التعود على التعليم الحضوري التقليدي، وعدم الاقتناع بالتحول الى التعليم عن بعد نظرا لحدائة هذا الأخير في الجزائر، وانعدام الخبرة والتحكم المتواضع فيه والناجم بصورة رئيسية عن نقص التكوين وعدم تحكم الطلبة في استخدام التكنولوجيات والبرمجيات التكنولوجية الحديثة؛
- عدم توفر متطلبات التعليم عن بعد، وعدم استعداد الطلبة لخوض التجربة ولعدم فهمهم لتقنيات التعلم عن بعد، هي عوامل دفعت بالطلبة للجوء الى الوسائل للحصول على المحاضرات، بدلا من اللجوء الى وسائل التعليم عن بعد، في ضل المساواة الرقمية فالعدالة الاجتماعية بين الطلبة في التعليم عن بعد أثناء الجائحة؛

- الارتجالية والعشوائية في اتخاذ قرار تطبيق التعليم عن بعد كاستجابة للواقع المفروض من جائحة كورونا، دون أي تجريب أو اعتماده بشكل تدريجي، أو حتى تأكد من جاهزية البنى التحتية التكنولوجية سواء على قوى الجامعة أو حتى لدى الطلاب فهو ما ولد تخوف لدى الطلبة وعدم اقتناع بضرورة التحول له كبديل للتعليم الحضوري.

إنطلاقاً من النتائج المحصلة في هذه الدراسة، يمكن تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها تجاوز المآخذ والصعوبات التي تحول دون النجاح الكامل لعملية التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية من خلال النقاط الآتية:

- إرساء ثقافة التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين من خلال الإشادة بمزايا هذه التقنية ومحاولة تذليل الصعوبات والعراقيل التي تحد من نجاحها بالتبني استراتيجية قائمة على عدة مقومات يهدف من خلالها الاستجابة لمتطلبات التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية.

- فتح المجال أمام الطلبة لتكوين والتدريب على أساسيات التعليم عن بعد لتشجيعهم على التفاعل والتعلم عن بعد، ومن ثم تبديد مخاوفهم اتجاهه، وهو ما من شأنه زيادة أو الرفع من درجة تقبلهم له وزيادة الثقة به.

- وجوب المزاوجة بين نمطي التعليم التقليدي الحضوري والتعليم عن بعد على حد سواء مستقبلاً بالجامعة الجزائرية.

- ضرورة توخي الدقة في تصميم منصات الرقمية لتعليم عن بعد من شأنها ضمان التفاعل ومرونة التواصل والاتصال بين الطلبة والأساتذة.

- ضرورة ضمان الجامعة توفيرها لكافة المتطلبات المادية لتطبيق التعليم عن بعد لصالح الطلبة من أجهزة اعلام آلي، أنترنت ذات تدفق مقبول... مما يسهم في التقليل من مظاهر اللامساواة الرقمية.

### آفاق الدراسة:

لأن البحث في مجال التعليم عن بعد خاصة على الصعيد الجامعي واسع ويتطلب زيادة أبحاث أخرى شاملة لبعض الجوانب التي تم اغفالها أو لم يتمكن من تغطيتها بشكل كامل في هذه الدراسة، ارتأينا تقديم بعض المواضيع ذات الصلة كالآتي:

- التعليم عن بعد وأثره على أداء الطلبة الجامعيين بالجامعة الجزائرية؛

- دور التعليم عن بعد في تحسين التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين؛

- التعليم الالكتروني كآلية لدعم وتعزيز جودة التعليم العالي.

# قائمة المراجع

I. الكتب:

1. بن عبد العزيز موسى عبد الله، استخدام الحاسب الآلي في التعليم، مكتبة تربية الغد، ط4، الرياض.
2. حال آحلام، ثلب حمزة، التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19، المركز الديمقراطي العربي، ط1، 2021.
3. حذيفة عبد المجيد مازن، العاني لزهرة شعبان، التعليم الالكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.
4. حذيفة محمد كاسب، التعليم الالكتروني في إطار المعلومات والمعرفة، دار الفكر الجامعي، ط01، اسكندرية، 2019.
5. رياح ماهر، التعليم الالكتروني، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
6. عبد الحي رمزي أحمد، التعليم العالي الالكتروني، محدداته ووسائله، دار الوفاء، لينا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005.
7. عبد الحي رمزي أحمد، التعليم عن بعد في الوطن العربي، ط01، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2010.
8. عبد الرؤوف طارق، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط01، القاهرة، 2015.
9. غربي نبيل جاد، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني، ط02، مكتبة بيروت، مسقط، 2015.
10. محمد عاطف جمال، إدارة التعليم الافتراضي، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، مصر، 2019.

II. المقالات العلمية:

1. بوعموشة نعيم وبشته حنان، إتجاهات الطالب الجامعي نحو التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 03، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، الجزائر، 2021.
2. الجندي ماهر، مجلة الأنترنت، العالم العربي، دبي، الامارات العربية، ع1، 1998.
3. غربي محمد وقلواز إبراهيم، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 01، العدد 03، جامعة عمار ثليجي-الإغواط، الجزائر، 2019.
4. محمد محمود عبد الوهاب، فعالية برنامج مقترح في استخدام نظام إدارة التعليم الالكتروني موودل في التدريس وأثره على الجانب التحصيلي والمهاري والدافع للإنجاز لدى طلبة التعليم التجاري بكلية التربية سوهاج، المجلة التربوية، ع30، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2015.



5. هميسي نور الدين، النظرية البنائية في بحوث الاتصال: المرجعيات، الأسس والتيارات، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 03، جامعة محمد العربي بن مهيدي-أم البواقي، الجزائر، 2019.

**.III .المنتقيات العلمية:**

1. نايلي خالد، بوالثوت كوثر، بوشارب بولوداني خالد، التعليم عن بعد مفهومه، أسبابه، أهدافه وشروط نجاحه، الملتقى العلمي الوطني الافتراضي حول التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بين التمثل والممارسة، جامعة 08 ماي 1945-قلمة، 4 نوفمبر 2021.

**.IV .المذكرات والأطروحات:**

1. لعبادنة آية، بويده رشيدة، تقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية خلال جائحة كورونا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة 8 ماي 1945-قلمة، 2021.

**.V .المواقع الالكترونية:**

1. الموقع الالكتروني: <http://thawratalweb.com/Facebook/42> تاريخ الإطلاع: 2021/03/29، الساعة 16:04.

2. [http://www.unive-constantine2\\_dz/instbiblio/uop\\_content/up/oads/sites/7](http://www.unive-constantine2_dz/instbiblio/uop_content/up/oads/sites/7).

3. محمد السيد أحمد حسين، المدونات الالكترونية، متاحة على:

[kananonline.com/files/0082/82689](http://kananonline.com/files/0082/82689)

**.VI .آيات قرآنية**

1. سورة البقرة، الآية 13.

الملاحق

الملحق رقم -01-

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945-قائمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إستمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في إطار استكمال مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان "اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا"، يقوم الباحثون بإجراء دراسة ميدانية تهدف الى معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

لذا نأمل من سيادتكم التعاون معنا في استفتاء البيانات التي تتضمنها استمارة الاستقصاء (الاستبيان) المرفقة بدقة وبصراحة تامة وبدون أي إخراج، حيث لا توجد إجابات صائبة وأخرى خاطئة، وأن أفضل إجابة هي الرأي الشخصي للمستقصى منه والذي يمثل الواقع الفعلي.

ونود أن نؤكد لكم أن هذه الدراسة تتم لأعراض البحث العلمي فقط، وأن كافة البيانات ستعامل بسرية تامة وحرص شديد.

والباحثون يشكرونكم مقدما على تعاونكم معهم.

الأستاذ المشرف:

د. خالد نايلي

من إعداد الطلبة:

- اصالحي أحمد رامي

- علمي عز الدين

- رزايقية كلثوم

البيانات الشخصية للمستقصي منه

يتم وضع إشارة (×) في الخانة التي تناسب اختياركم

معلومات خاصة بالمستقصي منهم:

- الجنس: ذكر  أنثى
- السن: 21-25 سنة  26-30 سنة  أكثر من 30 سنة
- الإقامة: المدينة  الريف

المحور الأول: المزايا التي يتمتع بها تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية

السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يضمن مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم					
استخدام تطبيق التعليم عن بعد يزيد من العملية التعليمية					
استخدام التعليم عن بعد يكمل التعليم الحضوري					
التحول الى التعليم عن بعد مطلب من مطالب العصر الرقمي					
التعليم عن بعد يضمن سلامة سيرورة التعليم في الجامعات الجزائرية					

المحور الثاني: المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية

السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
ضعف تدفق الأنترنت والانقطاع المتكرر					
عدم توفر القناة الكافية لدى الطلبة بهذا النوع من التعليم					

## الملاحق

					عدم تدريب الطلبة على كيفية استخدام التطبيق التعليم عن بعد
					ضعف توفر الخبرة في استخدام الأنترنت للطلبة
					عدم توفر الوسائل الالكترونية اللازمة

الملحق رقم -02-

قائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان

الجامعة	الأستاذ
جامعة 8 ماي 1945-قائمة-	خالد نايلي
جامعة 8 ماي 1945-قائمة-	سردوك علي
جامعة 8 ماي 1945-قائمة-	نور زعيمي

الملحق رقم -03-

ALPHA DE CRONABACH

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,710	10

EFFECTIF

GENRE DE L'ETUDIANT

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide homme	25	48,1	50,0	50,0
Valide femme	25	48,1	50,0	100,0
Total	50	96,2	100,0	
Manquante Système manquant	2	3,8		
Total	52	100,0		

AGE DE L'ETUDIANT

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 20-25	44	84,6	88,0	88,0
Valide 26-30	5	9,6	10,0	98,0
Valide +30	1	1,9	2,0	100,0
Total	50	96,2	100,0	
Manquante Système manquant	2	3,8		
Total	52	100,0		

RESIDENCE DE L'ETUDIANT

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ville	33	63,5	66,0	66,0
Valide campagne	17	32,7	34,0	100,0
Total	50	96,2	100,0	
Manquante Système manquant	2	3,8		
Total	52	100,0		

**Q1.1**

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide d'accord	26	50,0	52,0	52,0
Valide tout a fait d'accord	24	46,2	48,0	100,0
Total	50	96,2	100,0	
Manquante Système manquant	2	3,8		
Total	52	100,0		

**Q1.2**

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide d'accord	33	63,5	66,0	66,0
Valide tout a fait d'accord	17	32,7	34,0	100,0
Total	50	96,2	100,0	
Manquante Système manquant	2	3,8		
Total	52	100,0		

**Q1.3**

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide je ne suis pas du tout d'accord	23	44,2	46,0	46,0
Valide je ne suis pas d'accord	6	11,5	12,0	58,0
Valide Neutre	6	11,5	12,0	70,0
Valide d'accord	10	19,2	20,0	90,0
Valide tout a fait d'accord	5	9,6	10,0	100,0
Total	50	96,2	100,0	
Manquante Système manquant	2	3,8		
Total	52	100,0		

**Q1.4**

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide Neutre	6	11,5	12,0	12,0
Valide d'accord	30	57,7	60,0	72,0
Valide tout a fait d'accord	14	26,9	28,0	100,0
Total	50	96,2	100,0	
Manquante Système manquant	2	3,8		
Total	52	100,0		



**Q1.5**

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	je ne suis pas du tout d'accord	11	21,2	22,0	22,0
	je ne suis pas d'accord	7	13,5	14,0	36,0
	neutre	9	17,3	18,0	54,0
	d'accord	20	38,5	40,0	94,0
	tout a fait d'accord	3	5,8	6,0	100,0
	Total	50	96,2	100,0	
Manquante	Système manquant	2	3,8		
	Total	52	100,0		

**Q2.1**

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	neutre	1	1,9	2,0	2,0
	d'accord	19	36,5	38,0	40,0
	tout a fait d'accord	30	57,7	60,0	100,0
	Total	50	96,2	100,0	
Manquante	Système manquant	2	3,8		
	Total	52	100,0		

**Q2.2**

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	je ne suis pas du tout d'accord	1	1,9	2,0	2,0
	je ne suis pas d'accord	2	3,8	4,0	6,0
	neutre	17	32,7	34,0	40,0
	d'accord	21	40,4	42,0	82,0
	tout a fait d'accord	9	17,3	18,0	100,0
	Total	50	96,2	100,0	
Manquante	Système manquant	2	3,8		
	Total	52	100,0		

**Q2.3**

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	Neutre	8	15,4	16,0	16,0
	d'accord	18	34,6	36,0	52,0
	tout a fait d'accord	24	46,2	48,0	100,0
	Total	50	96,2	100,0	
Manquante	Système manquant	2	3,8		
Total		52	100,0		

**Q2.4**

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	je ne suis pas d'accord	5	9,6	10,0	10,0
	Neutre	22	42,3	44,0	54,0
	d'accord	23	44,2	46,0	100,0
	Total	50	96,2	100,0	
Manquante	Système manquant	2	3,8		
Total		52	100,0		

**Q2.5**

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	je ne suis pas d'accord	15	28,8	30,0	30,0
	Neutre	14	26,9	28,0	58,0
	d'accord	21	40,4	42,0	100,0
	Total	50	96,2	100,0	
Manquante	Système manquant	2	3,8		
Total		52	100,0		

**STATIQUE DESCRIPTIVE**

**AXE 1**

**Statistiques descriptives**

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
Q1.1	50	4,00	5,00	4,4800	,50467
Q1.2	50	4,00	5,00	4,3400	,47852
Q1.3	50	1,00	5,00	2,3600	1,48131
Q1.4	50	3,00	5,00	4,1600	,61809
Q1.5	50	1,00	5,00	2,9400	1,30008
N valide (listwise)	50				

**AXE 2**

**Statistiques descriptives**

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
Q2.1	50	3,00	5,00	4,5800	,53795
Q2.2	50	1,00	5,00	3,7000	,88641
Q2.3	50	3,00	5,00	4,3200	,74066
Q2.4	50	2,00	4,00	3,3600	,66271
Q2.5	50	2,00	4,00	3,8200	,84853
N valide (listwise)	50				

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على اتجاه الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. وللإجابة على التساؤلات المطروحة وبلوغ أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب اعتماد إستمارة إستبيان متضمنة لمحورين رئيسين ومتضمنة لكافة الشروط العلمية والميدانية، تم توزيعها على عينة من طلبة ماستر 02 اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قالمة مكونة من 50 طالبا. وبعد المعالجة الاحصائية لإجاباتهم بالإستعانة ببرنامج spss، تم التوصل إلى وجود إتجاه إيجابي سائد لطلبة الماستر 02 اتصال وعلاقات عامة نحو التعليم عن بعد "موافق".

الكلمات المفتاحية: إتجاه، طلبة، تعليم عن بعد، جائحة كورونا.

## Abstract:

This study aims to determine the attitude of Algerian university students towards distance learning during the Corona pandemic. In order to answer the questions posed and achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was adopted, in addition to the adoption of A questionnaire containing two main axes, including all scientific and field conditions, that was distributed to a sample of Master 02 students in Communication and Public Relations at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Guelma, consisting of 50 students. After the statistical treatment of their answers using the spss program, it was concluded that there is a positive attitude prevalent for master's students 02 communication and public relations towards distance learning "agree".

**Key words:** Attitude, Students, Distance Learning, Corona Pandemic.

## Résumé:

Cette étude vise à déterminer l'attitude des étudiants universitaires algériens vers l'enseignement à distance pendant la pandémie de Corona. Afin de répondre aux questions posées et d'atteindre les objectifs de l'étude, l'approche analytique descriptive a été adoptée, en plus de l'adoption d'un Un questionnaire contenant deux axes principaux, incluant toutes les conditions scientifiques et de terrain. Il a été distribué à un échantillon d'étudiants en Master 02 de Communication et Relations Publiques à la Faculté des Sciences Humaines et Sociales de l'Université de Guelma, composé de 50 étudiants. Après le traitement statistique de leurs réponses à l'aide du programme spss, il a été constaté qu'il existe une attitude positive prédominante pour les étudiants en master 02 communication et relations publiques vers l'enseignement à distance "d'accord".

**Les Mots Clés:** Attitude, étudiants, enseignement à distance, pandémie de Corona.